

# الموسيقى والمرح

مجلة أسبوعية تصدر شهرياً بمؤقتاً

الاشتراكات عن سنة واحدة  
٦٠ قرشاً صاعداً داخل القطر  
١٢٠ قرشاً صاعداً خارج القطر

يصدرها

دكتور محمود أحمد الحفني

الإدارة : شارع عماد الدين  
١٠٠ شارع عماد الدين / القاهرة  
الاعلانات : تلفونها ١٠٠٠

العدد الثاني

مارس سنة ١٩٤٧

( السنة الأولى )

كلمة المحرر

## الاناشيد القومية الدولية

يراد بالاناشيد القومية تلك الاغنيات المعبرة عن مجد الامة وعظمتها، المترجمة عن آمالها ومثلها العليا، فهي شعارها عند كل مناسبة وفي كل اجتماع عام، وعند ما يراد تمثيل الدولة في داخل أرض الوطن وعارجه، في الأعياد القومية والمواسم التاريخية، وفي المباريات الدولية، وفي غيرها من الأسباب والفرائض

والاناشيد القومية ببساطة العبد في التاريخ، عرفها الممالك القديمة، فيها كانت مصر وقيسيا والاعريق والرومان تستقبل قوادها الفاتحين، وجيوشها الظافرة، بتغنى بها الآلاف والآلاف من نساء ورجال

والكن الذي تنجد اليه في مقال اليوم، إنما هو موضوع الاناشيد القومية الدولية في عرف المدينة الحديثة.

## في هذا العدد

في عالم الموسيقى والمرح

ذكرى بيتهوفن

عبقرية الطفل تنادينا

في عصر النهضة والشرق

الموسيقى السودانية

اسبوع التعليم الموسيقي

قرارات المؤتمر الاول لتعليم الموسيقى والاناشيد

فرحة الجلاء

الى الابد ( قصة كاملة )

الاناشيد القومية الدولية

خطاب سعادة محمد زكي على باشا في الجمعية المصرية لطواة الموسيقى

الموسيقى والادب

الموسيقى بين الإباحة والتعريم في الإسلام

طرائف وفكاهات

اصول التلحين

المخاطبة الاولى

في خواص علم الصوت

نشيد نحن لبحر، نحن لذلك

نشيد القائد الاعلى

جرى العرف على أن تكون هذه الأناشيد ضرراً من الأجداد والذكريات التي تمتاز البلاد بمفاخرها ، وتنشئ بآثارها ، مشتملة على ما يشتمل الأمة ، ويميزها عن غيرها ، ويقلدها وشاحاً من الشاء يسموها فوق سواها .  
النشيد القوي صورة حياة الأمة في جميع مظاهرها ، وتمثيل البلاد في كل عناصرها ، فكأنه مرآة أرضها وسماها أو صورة شخصية يعرفها بها من لم يكن رآها . تقدم هذه الصورة الشعرية في إطارها الموسيقي الأخاذ لتوقظ الحيوية وتبعث روح الوطنية

واقدم نشيد عرف من هذا الطراز ، في المصور الحديثة ، نشيد الأراضي الواطئة عام ١٩٥٧ ، بهامره نشيد آخر في فرنسا قبل أن تكون جمهورية

وليس من الضروري أن تقتصر الدولة على نشيد واحد قوي ، تخلع عليه الصبغة الرسمية فقد تعترف بأكثر من نشيد . فالحزب مثلاً تعترف بنشيدتين رسميين أحدهما وطني عام وهو نشيد . أحكى يا بريطانيا . وقد لحن عام ١٧٤٠ . والثاني ملكي هو . حفظ الله الملك ، وقد لحن عام ١٧٤٣

وإذا كان ثامناً أن تكون كلمات النشيد القوي وفقاً على دولة معينة ، نظراً لطابع المعاني والخصائص التي تمتاز بها ، ونصور أهدافها ، فليس الحال كذلك فيما يختص بالموسيقى . فكثيراً ما رأينا إحدى الدول تستعير لنشيداً موسيقى نشيد أجنبي لدولة غيرها ، بوضع كلام جديد يناسب مقوماتها وخصائصها .

فالنشيد الإنجليزي الآنف الذكر ، حفظ الله الملك ، قد اتخذته الدنمارك نشيداً قومياً لها بعد تغيير كلماته بما يناسبها والنشيد النمساوي . حفظ الله القيصر ، الذي وضع لحنه الموسيقار الكبير . هايدن . عام ١٧٩٧ صأغت ألمانيا على موسيقاه القاطناً تناسبها وذلك عام ١٨٤١ وهو الذي أصبح نشيداً القوي الذائع ، ومطلعه ألمانيا فوق الجميع . وقد يكون للمقاطعات المتعددة في الدولة الواحدة أناشيد قومية مختلفة ، تصور خصائص كل منها على حدة

\* \* \*

نذكر هذا المناسبة ما أثير في بعض الزبيلات أخيراً حول نشيد . السلام الملكي . المصري . ونسبته إلى مؤلف غير مصري كما يقال

وأراد بعضهم أن يمزو تلجته إلى . فردى . الموسيقار الإيطالي المعروف . غير أن هذه الشائنة لا تبدو أن شهرة تناقلتها الألسن ، دون أن تعتمد على سند تاريخي . وقد بذلت شخصياً جهداً متواضعاً ، ومتواصلاً أيضاً ، لتعرف هذه النسبة الفنية ، والتأكد منها . فلم أجده في جميع المصادر واحداً يثبت هذه الصلة . وكان من بين ما قيل أثناء بحثي في هذا الصدد أن موسيقياً إيطالياً يعاصر فردى هو صاحب هذا اللحن . ثم قيل إنه موسيقى تركي . ثم عبرت النسبة أمواج البحر الأبيض المتوسط ، فإذا بها مصرية . . . ثم أخذت هذه النسبة تنضم فوصلت في رحلتها إلى أن موسيقى هذا النشيد ترجع إلى أنغام مصدرها التاريخ المصري البعيد في قرون سالفه .

ولست أدري ما هو سبب هذه الضجة ، وإثارة هذا الجدل البرزخي الذي لا يمت إلى الحقيقة بصلة ، ثم هو بعد لا يضيرنا في قليل ولا كثير . وليس على وجه الأرض دولة ، شرقية أو غربية تعترف بهذا . السلام . غير مصر . فهو سلامها الملكي ومداها القومي .

وحق مع اقتراض أن مصدر نشيد أجنبي . فقد أسلفنا الحديث المفصل عن جملة أناشيد في الدول العظمى لم تكن موسيقاهما من وضع فنانيها .

وكذلك لا يؤخذ علينا أننا لا نعرف على وجه التحقيق واضع اللحن في السلام الملكي ، فإن بريطانيا العظمى

لا نجد بضاعة عليها في أن يختلف مؤرخوها في شخصية «لحن نشيد» . حفظ الله الملك . . فن قائل إنه الموسيقار  
« هنري كاري » الذي عاش في النصف الأول من القرن الثامن عشر . ومنهم من يرجع كفة « هندل » الموسيقار  
الألماني في نسبة هذا النشيد إليه . بينما يرى غير هؤلاء . وأرلوك أنه من وضع « لولي » الموسيقار الفرنسي ( الإيطالي  
المولد ) . . . ثم انتهى إلى أن لحنه أقدم من كل هذه العهود ، وأن واضعه هو الموسيقار الانجليزي الدكتور جون  
بول في أواخر القرن السادس عشر .

وبرغم هذه الاختلافات كلها لا يشغل الانجليز أنفسهم بضجة حول هذا النشيد ، ولا يقيمون القيادة حول مؤلفه  
وهم لا يذهبون في ذلك إلى أبعد من تقصى الأمر لدى المؤرخين والعلماء المتخصصين . ولا شأن للجميع ، ولا لأهل  
الفن أنفسهم ، ولا لجمهور في الخوض فيه على غير جدوى .

\*\*\*

أما أنه يتقصد في مصر نشيد رسمي تعترف به الدولة وتقره نظماً ولحناً ، فقد سبق أن قررنا أنه لا يخير الدولة  
تعدد الأناشيد الرسمية فيها .

والذي يجب أن نشير إليه ، أن مثل هذه الأناشيد لا تخلقها الحكومات بما تعقده من مسابقات . ولا تكتسب  
الجماعات والهيئات بما تقيمه من مباريات . فقد كان نصيب كل هذه المحاولات الفشل الذريع الذي لنا بحاجة إلى  
التذكير به والإشارة إليه .

النشيد القومي هو أنبات فطري ، وإلهام وطني . ينطلق به إحساس الشعب دون تكليف أو إيعاز ، لأن  
مصدره طبيعة الشعور الذي يقتضي وجوده دون تحمل أو تكلف . وقد نسمعه ولا نعرف مؤلفه . وقد تؤمن به  
وتقبله من مؤلف مضمر في سواد الشعب .

نشيد المارسلين مثلاً ، دوت به الجماهير في أرجاء فرنسا ، ولم تكن لمؤلفه الصدارة في الشعر أو في الموسيقى .  
ولم يعرف أنه من أعلامها المقدمين . بل هو مهندس حربى تشيع بروح الجمهورية ، فقد كان عام ١٧٩٢ في فرنسا  
عاماً من أعوام الثورة ، انتقدت فيه جذوة الشعور ، والنهيب الصدور . وتقدمته ثلاثة أعوام كلها شغب واضطراب  
في الجيش والشعب معاً ، وأعلنت فيه الجمهورية لأول مرة في ٢١ سبتمبر عام ١٧٩٢

وقد عاش هذا المهندس وسط تيران هذه الثورة ، وانتقدت بها مشاعره ، فانتظمت شعراً ثم استعالت موسيقى  
فكانت نشيد المارسلين ، الخالد على الزمن . لم ينتظر هذا المهندس تكليف أحد لإياه . بل ولم يكن يتوقع أن  
الحلوة قد كتب لنشيد المتواضع الذي ربما كان قد أرسله أرسالا وكتب ارتجالاً .

وبين أيدينا نحننا الحاضرة في مصر ، فأكادت ثورة هذا الشعب بتدفع لحيها المتطاول على أثر انتهاء الحرب العالمية  
الأولى عام ١٩١٩ حتى سارت المظاهرات تحمل أعلامها مدوية بأناشيد وطنية مختلفة كان منها ، وأرسول السلم إلى مصر ،  
باللغة الفصحى . . . وه يا عم حمزه إحنا التلذه . باللغة العامية . . . بأمثال هذين النشيدتين نشأت الجماهير في  
العواصم والقرى دون أن تحملها الصحف إليهم ، فقد كانت الأحكام العرفية إذ ذاك تحول دون النشر . بل كان على  
مؤلفيها أن يقرأ خلف الكواليس لينجوا بأنفسهم من قبضة هذه الأحكام وسطوة الاعتقال ، فلم يعرفهم التاريخ  
إلا بعد هذا العهد بما يقرب من ربع قرن .

قلل في هذا الاستعراض المتواضع لقصة قصيرة إلى ترك هذه المجادلات حول الشكل دون الموضوع ، ولندع  
الظروف نفسها تخلق الشعر والموسيقى ، وتبين الشاعر والموسيقار . . . وليبق السلام الملكي مصرياً ، لمصر  
والمصريين ، حول تاج ملكهم المقدس ؟

أحمد محمد ( الشامي )

## خطاب حضرة صاحب السعادة محمد زكي على باشا رئيس الجمعية

نشرفها على الخطاب القيم الذي ألقاه حضرة صاحب السعادة محمد زكي على باشا رئيس الجمعية المصرية لهواة الموسيقى . وهو شخصية ممتازة ، عرفت بالهدب على الموسيقى العربية ، والعمل على كل ما من شأنه أن يحفظ للعرب هذا التراث الثمين الخالد . نشر الخطاب مع تقديرنا العظيم وإجلالنا لسعادته :

سيداتي وسادتي ١١

أسمحوا لي أن أقدم لحضراتكم باسم الجمعية المصرية لهواة الموسيقى أطيب عبارات الفكر لتفضلكم بإجابة الدعوة لحضور هذه الحلقة الموسيقية المتواضعة .

عندما فكر أعضاء هذه الجمعية في تأليفها ، كان غرضهم الوحيد النهوض بالموسيقى العربية ، وجعلها موسيقى فنية عالية تؤدي طبقاً لأصول الموسيقى الثابتة المقررة في جميع العالم .

ولقد مال أعضاء الجمعية ، كما مال غيرهم من المهتمين بالشئون الموسيقية ، مائلين موسيقانا الآن من حال يوسف لها ، مما جعلنا محرومين من أن تكون لنا موسيقى مسرحية لها قدرة الأداء في الروايات المسرحية الفاتحة والأوبرا والأوبريت ، الأداء الفني السليم . لذلك فكرت الجمعية منذ نشأتها في انتشال موسيقانا من العوضى التي تنبسط فيها والتي إذا قدر لها البقاء والاستمرار كانت القاحلة عليها .

يعتقد الكثيرون من محترفي الموسيقى العربية أن الموسيقى العربية لا تصلح أبداً لأن تؤدي على القواعد العلمية التي تؤدي بها الموسيقى الغربية ، ويصر هؤلاء على أن تكون موسيقانا كما يشاءون لا كما يجب أن تكون . ولينهم احتفظوا بموسيقانا كما كانت في الأزمنة السابقة ، تؤدي طبقاً لأصول خاصة معروفة . ولكنهم أدخلوا عليها الغريب الذي ذهب بجمال ألحانها ورقتها ، بدعوى التجديد . فأصبحت لا شرقية ولا غربية .

ولقد أردنا هذه الحلقة المتواضعة أن نعلم الدليل على أن في استطاعتنا أن نجعل موسيقانا تؤدي طبقاً للأصول المسرحية ، وعلى أن اللغة العربية صالحة لأداء الأغاني المسرحية ، وعلى أن أبناء العرب يستطيعون أن يفعلوا كما يفعل غيرهم في هذا المضمار .

ستمعون قطعاً غنائية عربية ، تؤدي بالفاظ عربية ، مع موسيقاها الأصلية ، بلا تحوير أو تعديل . وقطعاً غنائية مبتكرة تؤدي طبقاً للأصول الفنية . ولقد اضطررنا إلى الاستمانة بفقد أبناء العرب في غناء بعض القطع المسرحية لأنه لا يوجد فيها إلى الآن من يستطيع أداءها على الوجه الأكمل . وإننا نرجو أن يتوافر بيننا في المستقبل هذا النوع من الممثلين بعد أن يتم دراستهم طلبة المعهد العالي للموسيقى المسرحية التابع لوزارة المعارف .

ستمجدون فيما تسمعون نوعاً جديداً من الموسيقى والغناء ، لم تألفه الأذان من قبل . كما أنكم ستمجدون أن الالفاظ العربية لا تخرج من أفواه غير أبنائها كما يجب أن تسمع . ولقد قدرنا كل هذه الاعتبارات ، وما سراجبه من اعتراض أو نقد يسبها ، ولكن هذا لم يثننا عن عزمنا في تقديم هذه النماذج الموسيقية التي نعتبر كمشروع مبدئي لما يجب أن تكون عليه موسيقانا في المستقبل . وهذا المشروع قابل للتهديب بطبيعة الحال ككل عمل في حياته الأولى .

إننا نعتقد أننا قد فتحنا الباب على مصراعيه ، لكل راغب رغبة حقيقية في العمل على النهوض بموسيقانا كوسيقى عربية لما ملأها الحواس ، تؤدي طبقاً للأسس والمبادئ العلمية والفنية .

وإننا نرجو أن يكون في قدرتنا أن نقدم لحضراتكم في المستقبل من الألوان الموسيقية ما نرضى به آذانكم . ونطرب له قلوبكم . والسلام عليكم ورحمة الله

## الموسيقى والأدب

مبدعاً ملهماً ، وذلك أيضاً أخص صفات الشاعر والأديب .

وقد يكون من أبداع ما قبل في وصف الشعر ما قاله يتيهوفن في وصف شعر جيتا حيث يقول :

« ليست عظمة شعر جيتا في معناه لحسب ، بل في قوة إيقاعه التي لها على سلطان شديد يسوق سرفاً إلى تلحينها فإن شعره يجعل في طياته أسرار الانجم الموسيقي الذي أبحث عنه » .

وهذا القول يؤكدنا في أن الموسيقى والأدب في طبيعتهما فن واحد ، وأنهما نوعان تربطهما صلة الدم والروح والإلهام ، يستوحيان الجمال من مصدر واحد وبينة واحدة . فالجمال في الفن الموسيقي يتجلى في الشعور بالموسيقى ، والإحساس بها هو جزء من الجمال العام ويمتد فلسفة الفن من حيث قوة تأثيره في النفس عن طريق السماع ومرقع ذلك من قوانين اللحن والإيقاع ، ومن حيث سر إيقاع الموسيقى لقوى النفس وتحريكها للشعور الإنساني ، والتأثير فيه ، بتربية اللحن السليم والهداية إلى أسنى سجايا النفس .

وليس مصدر الجمال في الفن الموسيقي قواعد الموضوعة وأصوله من العلوم النظرية وعلم صياغة الألحان والانسجام المصنوع ، ولا علم الصوت وفسيولوجية حاسة السمع ، ولا غير ذلك مما له اتصال بالموسيقى العملية ، وإنما الجمال في الموسيقى ، كما في الأدب وفي بقية الفنون الجميلة ، موطنه النفس وقراره الروح وأداته التجارب المتصلة بهذه الناحية .

الأدب إلهام ووحى ، وإبداع وتصوير ، وفن الأديب يتناسب مع حظه من قوى النفس الخيالية والتصورية ، ومع نصيبه من حسن الذوق ورفاعة الحس . فالأديب فنان فيلسوف . وليس الأدب مجرد كلمات تصاغ وفقاً لقواعد الموضوع ، وأصول اللوحة محفوظة ، بل إنه في جوهره الصحيح تعبير موسيقي رفيع يصور الحياة ويتشظى مع العصر ، رسالته الكشف عن الجمال والخير والحق .

وتلك الصفات بينها هي دستور الموسيقى . وأما أبلغ إطراد تطرى به شاعراً أن تقول عنه إنه موسيقي ، وغانة ما تطرى به شاعراً أن تسميه موسيقي ، فهذه العكس صحيح . « وهل يرعى الموسيقي أن يقال عنه إنه شاعر ، وأن توصف موسيقاه بأنها شعر » .

أجل . فإن للموسيقى قيوداً تغل الموسيقى ، كما تغل الشاعر قيود الشعر ، وإن لم تظهر للناس واضحة ووضوح العروض والقافية .

وهناك ألحان صغت بمجردة من الإلهام والإبداع الموسيقي ، وليست إلا أسراراً مثابة ووحى في تأليفها المختص لقواعد الموضوع ، والقوام أصول وأنظمة معينة . ومثل هذه الألحان إذا أميناها على سبيل التجاوز نظماً موسيقياً فلا يمكننا أن نعتبرها موسيقى إلا أن نسمى صاحبها موسيقياً .

كما أن هناك نظماً لا يصح أن يطلق عليه اسم الشعر وغانماً لا يصح أن يتشرف بألق الشاعر

فالموسيقى لا يكون موسيقياً إلا إذا كان ممراً مصوراً

وبهذه بعد ما قلناه أن دراسة الجمال في الموسيقى لا تأتي إلا لمن تضحى ثقافته الفنية ، كما أن دراسة الجمال في الأدب لا تكسر إلا لمن تضحى ثقافته الأدبية

•••

والفلسفة مذهبان مختلفان في جمال الموسيقى والأدب :  
مذهب الشكل ومذهب المعنى .

والمذهب الأول يعود بالجمال فيهما إلى الشكل ، ويقول إن أساس هذا الجمال راجع إلى تنسيق التراكيب . وما التأثير الذي يبعث منها إلا أثر من آثار حيك هذا التنسيق وقوة انجاسه ، كالبهاء الجميل أو الوجه الحسن تسر العين رؤيته وتسحر النفس بهجته . فالتناسق في رأى هذا المذهب هو أساس الجمال

أما المذهب الثاني ، وهو مذهب المعنى ، فإنه على النقيض من هذا المذهب تماماً ، إذ لا يتعرف بأن التراكيب الموسيقية ولا التفاصيل الشعرية هي سر الجمال في الموسيقى والشعر ، ولا هي منشأ التأثير الذي يبعث منهما إلى التفرس . وما هذه التراكيب وتنسيقها إلا زعماء يكمن فيه الجمال . .

ويتم أنصار هذا المذهب أهل المذهب الأول بأنهم يبنون بالشعور دون الباب ، ويقولون : إذا كان الجمال في الموسيقى مصدره التناسق في التركيب وحسن السبك ، فلماذا إذن تمتاز موسيقى صبرى كينثوفن أو موتسارت عن موسيقى غيرها من يفوقونها حيكاً وتنسيقاً وتركيباً ؟ ولماذا لم تكن الصور التي وجه أدباؤها كل عنايتهم فيها إلى تنسيق التراكيب والتزام السجع وتنسيق الألفاظ من أسمى عصور الأدب ؟

ويدفع أهل مذهب الشكل عن مذهبهم بقولهم المأثور عن أدوار هانزليك التي يعتبر من أكبر أنصار هذا المذهب . إن جمال الموسيقى في التراكيب التي تحس لها نفاذ . ويدعون رأيهم أيضاً بقولهم : إن الإنسان

ليحس الجمال في شكل الزهرة قبل أن يمتدح برائحتها . فالجمال إذن مصدره الشكل . . .

ولقد خرج صهرنا الحاضر من المذهبيين بمذهب جديد ، هو مزاج منهما معاً ، وجهه مذهباً ثالثاً . ومؤداه أن الجمال في الموسيقى والأدب مبعثه التوازن بين القوتين قوة التركيب وقوة المعنى ، وهذا المذهب الجديد يقرر أن جمال التراكيب وحسن الشكل من العناصر الجيدة الواجب توافرها في الموسيقى والأدب ، على أن يبرز ذلك قوة المعنى المستمدة من وحى الإلهام والإبداع والتصوير .

وهكذا يبين لنا جلياً أن الموسيقى والأدب يتفقان معاً في مصدر الجمال لكل منهما مهما اختلفت المذاهب في ذلك .

•••

وهناك ناحية أخرى تتفق فيها الموسيقى والأدب ، وهي خضوع كل منهما لطابع معين تفرضه الظروف المحيطة بأهل كل منهما وكذلك البيئة والإقليم . فكما يقال الأدب العربي والأدب الفرنسي والأدب الروسي ، يقال كذلك الموسيقى العربية والموسيقى الفرنسية والموسيقى الروسية . ويفرد كل منها بطابع معين ولون معين .

والقول الشائع بأن الموسيقى لغة دولية عامة ، يفهمها جميع الناس ، لأنهم يفرقون فيها لغة الشعور والإحساس والمواطف البشرية المشتركة ، قول خاطئ . وأصحاب هذا الرأي يؤيدونه بقولهم : . . . نحن نجزنا عن التفاهم بلغة التغاطب مع الذين يجهلون لغتنا فقد لا نخرج عن أن نسمعهم بمرائنا وأصواتنا إذا ما أردناها ، وسبقنا .

وإذا فرضنا وجوداً لدولة الموسيقى فإنها إن تكون إلا في موسيقى الأطفال ، لأن الطفل يرى في موسيقاه الساذجة كلاً لا يتجزأ شيئاً غير قابل للتحليل . مثله في ذلك مثل الرجل الفطري ينظر إلى الحياة نظرة سطحية خالية من التحليل .



أما فيما عدا ذلك فإن موسيقات الشعوب تنقسم كالآداب إلى أنواع مختلفة ، وكل نوع من هذه الأنواع ينسب إلى فروع متباينة . فالموسيقى التي ينشأ الإنسان في أحضانها وترعرع في معانيها منذ الطفولة تترك في نفسه أثراً لا ينحس ولا يمكن لأجنبي عن تلك الموسيقى أن يدركه .

وقد يكون مستظاهاً أن مجيد المرء لغة أجنبية ويمكن من الفاظها وتمايزها لأنها دراسة فكرية تتصل بالعقل ، ومع ذلك فإنه يشق ويتعذر عليه التعبير بلغة ما عن معاني لغة أخرى تعبيراً كاملاً تاماً . فإذا كان التعذر والمشقة محققين في ألفاظ يمكن تعريبها والتعبير عنها ونقل معانيها من لغة إلى أخرى لا إذا يكون الشأن في الموسيقى وهي الماطفة والشعور وكلاهما لا يمكن تعريبه ولا ترجمة التعبير عنه !

ومن المشرنين من مجيد فهم اللغة العربية ويشعشع في دقائقها ، حتى لقد يتفرق على بعض أهلها فيها ، ولكن

يستحيل عليه أن يحس الأدب العربي إحساس أهله به ، وكذلك قد يجيد الأوروبي معرفة الموسيقى العربية ويتعشق في دقائقها ولكن يستحيل عليه عند سماعها أن يحس إحساسنا بهذه الموسيقى .

وهكذا يظهر لنا جلياً خطأ الفكرة التي تقول بدوابة الموسيقى ، أو دولية الأدب ، وإن كان ذلك لا يتعارض بالطبع مع الاستمتاع بالآداب أو الموسيقى الأجنبية لمن يلم بها .

على أنه مهما بلغت درجة استمتاع بهما فإنها لن تصل إلى درجة استمتاع من يقاوى معه ثقافة فنية من أهلها

..

وستحدث في العدد القادم عن موضوع التعبير في الموسيقى والآداب وصلة ذلك ببقية الفنون

# محلات ج. برميكا

٤٣ شارع إبراهيم باشا بمصر

السجل التجاري رقم ٢٧٥٤٩

مبيع وتصليح جميع الآلات الموسيقية  
ويوجد بالمحل جميع الآلات  
على اختلاف أنواعها  
والمحل مستعد لتأجير البيانوات  
للدارس والحفلات والمنازل



# بحوث عليّة

## الموسيقى بين الإباحة والتحريم في الإسلام

لما ينشأ عن ذلك من صفاء النفوس وابتغاء الأرواح للتجرد والاتصال بالعالم الروحاني . وأنسج له المجال في مجالس العبادة منذ زمن داود عليه السلام . ومنه استنبط نوح من الترنيل في المساجد والكنايس . وتعدى له قراء القرآن بالإجادة . فاجتذبا به النفوس . وشغفوا الآذان . وقد ورد في الحديث : زينوا القرآن بأصواتكم . فما كان الدين الإسلامي ، وهو دين الآذان ، الذي صدح به بلال بحضرة الرسول ، لينسج سماع القرآن بالصوت الحسن . وما كان له أن يحكم بكرايمته وشأنه في فطرة الإنسان ما هو معروف للناس . وما كان لما نعى الفناء أن يباهمه وقد أجازته رسول الله . . .

فقد روى أنه صلى الله عليه وسلم قال يوما لعائشة : لقد رقت ذات قرابة لها رجل من الأنصار : أهدبتم الفتاة إلى بلها ؟ قالت : نعم . قال فبعتي معها من يتي ؟ قالت : لا . قال : إن الأنصار قوم فيهم غزل . ألا بعتي معها من يقول :

أنيئناكم أنيناكم خيونا نحييكم  
قلولا الحبة السراء لم تحلل بواديكم

وما روى في الصحيحين من حديث عقيل بن وهب : شهاب ، عن عروة ، عن السيدة عائشة أنها قالت : دخل علي رسول الله وعندي جاريان في أيام من تدفنان وتضريان . فاضطجع علي الفراش وحول وجهي ، ثم دخل أن بكر فانهرتي . وقال : زمارة الشيطان في بيت رسول الله . فكشفت النبي عن وجهي وقال : دههما يا أبا بكر . فانهما في أيام عبيد . . .

اختلف الأئمة في تحريم التناوم وتحليله ، كله أو بعضه فأجازوه بعضهم وكرهه البعض الآخر . لحجة من أجازوه أن أصله الشعر الذي أمر به النبي صلى الله عليه وسلم وحض عليه وتكذب أصحابه إليه . وتجنبد به على المشركين حين قال لشاعره حسان بن ثابت : شن القارة على بني عبيد مناف ، فوالله لشعرك أشد عليهم من وقع السهام في غلس الظلام . . .

وحجة من كرهه أنه يبيح النفوس . ويستنز العقول . ويستثف الحليم . ويحض على القصور . ويدفع لارتكاب ما نهى الله عنه . فهو في عرفهم باطل من أصله . . .

هذا القول ، تردد أول ما تردد . في مصر الدولة الأموية ، حين لمسه بمجزم المنين . لحقد عليهم العلماء والفقهاء . وأذاعوا في الناس أن الموسيقى حرام . وأن الخلفاء قد نسوا أمر دينهم ودينهم واتبعوا خطوات الشيطان . على أن بعضهم . . . أنكر على إخوانهم هذا الذي قالوه . وأبوا أن يتخذوا من العلم سلاحا للفتن والانتقام . من فن رفيع سام . يخفف عن الناس آلامهم وشغافهم . فأصدروا المكتب في الرد على مبتدعي التحريم . ولعل أشهر هذه الكتب وأقوامها . تلك الرسالة الخطبة الوحيدة الموجودة بترين الحناء : الاستنماع في الرد على من يحرم السماع .

على أننا إذا درسنا جميع الأدیان لما وجدنا دینا يحرم الفناء . بل أكثرها يستعين به على أداء العبادات



وما قيل من أن شعيرين جارية حسان بن ثابت ،  
نشرت لئن رده الله الرسول من غزوة لتضربن بشف في  
بيت عائشة . فلما رجع صلى الله عليه وسلم ، جاءت  
الجارية تريد أن تنق برحمتها فدميت مائتة إلى النبي فحضره  
الحجر ، قالت : فإني أبتة فلان نشرت لئن رده الله تعالى  
أن تضرب في بيتي بشف

فأنتم النبي وأذن لها ، وجلس في حشد من صحابه  
وفيه أبو بكر يستمعون إلى شعيرين وهي تنفي وتضرب  
بالدف . واستمروا كذلك حتى قدم عمر بن الخطاب  
فانكشت شعيرين ، وجلس فوق الدف ، فضحك النبي  
وقال : لقد ذهب شيطانها لما رأى عمر . فأجابت شعيرين  
كلاهما رسول الله ، ولكنه فاس لا يرسم ، وأنت كريم  
رسم . فضحكوا جميعاً حتى عمر . . .

وترك المرحوم حافظ إبراهيم بك بصور الموقف  
بقمرته الشعرية . فنقل من قصيدته المعربة هذه الأبيات :  
أرأيت تلك التي قد نشرت

أنشودة رسول الله تهديها  
قالت نشرت لئن عاد النبي لنا  
من غزوة لعلى دف أغنيها  
وبعت حضرة الهادي وقد ملأت

أنوار طلعت أرجاء ناديا  
وأناذت ومشت بالدف وانفدت

تضحى بألحانها ما شاء مشجها  
والصطفى وأبو بكر بجانب

لا يشكران عليها من أغانيها  
ويدللون على إباحة أيها ما روى من إنقاذ  
النساء بالدف والألحان عند قدوم النبي فقد قلن :

طلع اليد علينا من ثلث الدواع  
وجب لتكر علينا ما دعا لله داع  
أيها المبعوث نبيا جعلت بالامر المظاع  
وما دراه السيوطي من أن أول من ضرب بالدف  
عند ظهور الإسلام بالمدينة المنورة الجوارى من بني  
النجار ، استقبلن به رسول الله وهن ينفثن :

نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جوار  
وما نقله النسائي عن أبي هريرة أنه قال : كنا مع  
النبي في سفر وحده يحدو النبي يسبح ولا يشكر .  
وكذلك ما حدث به عبدالله بن أبيس أن هم مالك ،  
وكان من أفضل رجال ابن شهاب ، قال : مر النبي  
بجارية تنفي :

هل على ويحك إن لموت من حرج

فقال النبي لا حرج إن شاء الله

كان النبي يحب الموسيقى . فقد كان كلما عادن سمع  
من بلال بن رباح الحبشي - أول موسيق مسلم وأول  
مؤذن في الإسلام - ترتيله وأذا بصوت جميل وبتوقيع  
وتريل في . . .

وهذا عمر بن الخطاب ، على المعروف من غلظته  
وشدة في الدين ، سمع الفناء فلم يشكره ولم يكرهه ، بل  
كان من ذوى الرأي والتعيز فيه .

عمر الذي ملأت الحنية منه قلوب المسلمين فما جوه  
لفرط استقامته ، وشدة جرأته في الحق وغلوه في الأخذ  
بأصية المستهترين . لم يكن يكره الغناء ، وإنما كان يكره  
الغنى الذي يبعد الناس عن الجهاد . ويلهمهم عن الفرح  
ويشغلهم عن العمل لإعلاء كلمة الله وسلبهم إلى الرفاهية

والتراكل وما كان هذا من طيعة الإسلام ، ولا من خلق عمر . . .

وهنا يحدثنا ابن الفقيه الحمذاني ، أن عمر سمع مرة فيانا يطربن بالدقوف ، ويتغنين بما لا يعرفه الله منه . فكان نصيب من قسوة التأنيب والضرب بالعصا . . .  
بقابل هذا ما رواه عبيد الله بن عوف قال : أتيت باب عمر فسمعت يفتي :

فكيف تواتي بالمدينة بعد ما

فتى وطراً منها جميل بن ميمر  
وكان جميل من أخصاء عمر . قال : قلنا استأذنت عليه ، قال لي : أسمع ما قلت ؟ قلت : نعم . قال : إنا إذا دخلنا قلنا ما يقوله الناس في بيوتهم . . .

ولقد بلغت بهم الرغبة في الاستماع إل الغناء أن أخذ لرباح بن العزف أن يفتي أصحابه الذين كانوا معه في طريقه إلى الحج ليؤن عليهم السفر . وفتى رباح بإذنه للصحيح وهم عمرعون وكان فيهم كثير من الصحابة والتابعين والأصهار . . .

وجانب هذا الذي ذكره من رسول الله وعمر . أذكر أن أبا طالب المكي نقل إباحة السماع من جماعة من كبار رجال الصحابة فقال : سمع من الصحابة عبد الله بن جعفر ، وابن الزبير ، والمغيرة ابن شعبة ، وسارية وغيرهم .

وكذلك كان الأئمة وكبار العلماء الذين محتج بقولهم ورجع إلى علومهم . فقد قيل إن الشافعي وابن حنبل قد سمعا الغناء وسمعه منهما أصحابهما . وروى الحافظ أبو الفضل عن الموصلي قال : مررت مع الشافعي على دار قوم وفيهم جارية تفتي :

خليل ما بال المطايا كأننا

نراها على الأعقاب بالقوم تنكص

فقال الشافعي : ميلوا بنا نسمع . . .

وروى الحافظ أيضاً من صالح ابن أحمد بن حنبل ، قال : كنت أحب السماع ، وكان أبي يكره ذلك فواعدت ليلة ابن الحنابلة ، فكنت عندي إل أن علمت أن أبي قد نام . فأخذتني فسمعت حركة فوق السطح ، فصعدت إليه . فرأيت أبي يسمع إزدله تحت إبطه وهو يتخير كأنه يرقص . . .

ولقد روى أن رجلاً سأل الحسن البصري رأيه في الغناء فقال له : نعم العون على طاعة الله تعالى ، يصل به الرجل رحمه ، ويرأس به صديقه . . .

وكان مروان بن أذينة ثقة في الحديث . وروى عنه مالك ابن أنس ، وكان شاعراً مجيداً ، وكان يصرخ الحان الغناء على شعره وينطقها للمغنين . . .

وشيوخ الحنفية السكالي بن الهمام ، الذي بلغ مرتبة الاجتهاد ، روى عنه السيوطي أنه كان سلاة في الموسيقى والغناء . . .

وروى ابن خلكان أن الفقيه أبا مروان بن الماجشون تلميذ الإمام مالك ، كان مرعاً بالغناء . قال أحمد بن حنبل : إنه قسم عليهم من بغداد وسعه من يفتيه . . .

وهذا إسماعيل بن جامع القرشي المفتي القفل من أحفظ خلق الله لكتاب الله ، وأعلمهم بما يحتاج إليه . كان يخرج من منزله مع الفجر يوم الجمعة فيصل الصبح ثم يصف قديمه حتى تطلع الشمس ولا يصل الجمعة حتى يحتم القرآن ويصرف إلى منزله . وكان فوق ذلك عالماً قديماً شمهله الإمام القاضي أبو يوسف صاحب أبي حنيفة . وسمع ابن عبيدة المحدث من صحابه بعض ما كان يفتي به ابن جامع . وذكر أبو الفرج جماعة من أجلاء الشيوخ سجل لهم أصواتاً ذكر بعضها بالرواية والسماع . . .

وروي عطاء بن أبي رباح ، ابن مريج المقي فراح يلوذ على أغانيه . فقال له ابن مريج : بحق رسول الله

الاسمعتني مني بينا من الشعر فان سمعتي متكررا امرني  
بالإسك فاستك فاطمعت ذلك عطاء ، فأدركه فادفع  
حي بشعر جري  
إن الذين غدوا بلك خادروا

وشلا بينك لا يزال مبيت  
غيبض من عبراتك وعلى لي  
ماذا لقيت من الطوى ولقيت  
فلما سمعته صلاه اضطرب اضطرابا شديدا ، فوخطف  
ألا يكلم أحدا بنية يومه إلا بهذا الشعر ، وصار إلى  
مكانه بالمسجد الحرام فكان كل من يأتيه يسأل عن  
حرام أو حلال لا يجيبه إلا بأن يضرب إحدى يديه على  
الأخرى ويشتد هذا الشعر حتى صي المغرب . ومن  
ذلك الوقت لم يبادر ابن سريج ولا تعرض له .

وكان عبد الله الملقب بالفلس عند أهل مكة بمنزلة  
صطاء في الميادين كان يستمع إلى سلامة ويعجب لسانها  
وروى إسحق الموصلي عن إبراهيم بن سعد الزهري ،  
الذي روى ممداد في القرون الثاني ، فلافاه علماؤها بما  
يليق مثله جلالة ووزارة علم ، حتى يروى عنه البخاري  
وتولى قضاء بغداد ، وكان أبوه من قبله على قضاء المدينة .  
وكلاهما ممن يسأل عنه في الحديث . قال إمام حديثه يوما  
فقال له : قال لي الرشيد من المدينة من يحرم النساء ؟  
فقد ظني أن مالك بن أنس يحرمه . قلت يا أمير  
المؤمنين أولئك أن يحرم ويحفل ، والله ما كلن ذنبه  
لا ينحك محمد صلى الله عليه وسلم إلا يوحى من ربه ،  
فر جعل هذا لما لك ؟ وشهادتي على أن الله سمع مالك  
ينص . . . قال : فتبسم الرشيد . . .

وعلى ذنك مالك يقول إن الحسين بن وهان  
الاشقر قال : كنت بالمدينة غلالا الطريق فرحلت أغص ،  
ما بال أهلك يا ويا ب حررا كأنهم غصاب  
وبدا وجهه تبعه لحيه حراء ، بعوا . يا فاسق أسأت  
التأدية ، ثم ادبغ يديه هات أصفحت الله من ابن  
لك هذا العناء ؟ قال نشأت وأنا حدث أنيع المعنى  
وأحد عنهم ، هات لي أمي . يا بني إن أمي إذا كان

فصح الوجه لم بلغت إلى غنائم . فذبح الغنم وأطلب  
الغنى ، فإنه لا يضر معه قبيح الوجه . فترك المعنى  
واتبعت الغنم فبلغ الله في عز وجل ما ترى .  
هات . فأعد جمعت فداك فقال : لا أريد  
أن تقول أحدثه من مالك بن أنس

وغير هذا ودانك ما رواه أبو الفرج ، قال أخبرنا  
أبو محمد النعماني ببغداد ، قال سألت الشريف أبا علي  
ابن أحمد ابن موسى الهاشمي عن الشيخ فقال ما أدرى  
ما قولك ، غير أن حضرت في دار شيخنا أبي الحسن  
عبد العزيز بن الحارث القمي شيخ الحنابلة سنة ٣٧  
في دعوه عنها لأصحابه . حضرها أبو بكر الأبهري  
شيخ المالكية ، وأبو القاسم الداركي شيخ الشافعية ،  
وأبو الحسن طاهر بن الحسن شيخ أصحاب الحديث ،  
وأبو الحسن بن سمعون شيخ الوعاظ والزهاد ،  
وأبو عبد الله محمد بن محمد شيخ المتكلمين ، وصاحبه  
أبو بكر الباقلا . فقال أبو علي : برسمت السقف منهم  
لم يبق بالعراق من يسأروهم في العلم والعزى . وكان  
المجلس غلام يني وهم يسمعون  
خطبته أناملها في يطل غرطاس  
رسالة بعير لا بأعاس

فكان يقول لمن أدى رسالته  
قف لي لأمشي على اليدين والراس  
قال أبو علي : فعد هذا الذي رأيته ، لا يمكن أن  
أفق في هذه المسألة عظم ولا إمامة  
وكذلك رأينا غير هؤلاء من العلماء من يستمع  
بالسماع ويتشوف بأذنه إلى الصوت ، وطبه عالى  
مشدود ملازى الإيمار . فلتنص هنا طريقة اتبعنا بها  
السالم المرحوم الشيخ محمد سليمان فتارة في كتابه من  
أحلاق العلماء ، أن عكرمة بن عبد الله التتاسي ، أحد  
هؤلاء ، شهد له ابن عباس وسعيد بن جبر فقدم إلى  
البصرة ، واجتمع عليه علماء الحديث فبها هو يمدحهم  
سمع صوت غناء فقال : اسكروا حتى نسمع ثم قال  
فأنه الله قد أجاد ، أو ما أجود ما شئ . . .

## طرائف وفكاهات

### اسرعة والبطء

كان «دوتزي» الموسيقار الإيطالي فتاناً مبدعاً ، يقوم بالتلحين بسرعة عارفة ، وقد خلف من إنتاجه تراناً وافراً من الأوبرات . حدث أثناء وجوده في أحد المجالس أن سأله بعضهم عما يزعمه الموسيقار «دوتزي» من أنه أتم أوبرا وحلقا إشييلة في ثلاثة عشر يوماً الأمر الذي لا يمكن أن يحدث .

فأجاب مررتي : إن أميل إل نصديق هذه الرواية لأنني أعلم «دوتزي» أنه دائماً بطيء في التلحين .

### فاجهار وفوير

لني «فاجهار» الموسيقار الألماني صديقه «أوج» الموسيقار الفرنسي في باريس . وفي أثناء سفرهما قال «أوج» : إنه قد مضى عليه ثلاثون عاماً حتى عم فقط أنه غير مرحوب في الموسيقى .

قال فاجهار : وهل وقعت إذن في التلحين ؟ .  
فأجاب «أوج» : كلا لأنني كنت قد تورطت في الشهرة .

### امانة عني في السرقة

كان «هليجر» رئيس الفرقة الموسيقية لدار لأوبرا الملكية جلياً يقوم بالتلحين في فترات مختلفة ، لمن مرة واحدة للآلات الوترية ، وعندما سمعها أحد أصدقائه صارحه بقوله : «ما عزيزي إن المكرة الأساسية في الفن إنما هي سرقة من ألحان موتسارت» .

فأجاب «هليجر» في بساطة ودعابة قائلا : «وعل لك أن تدلني على خير منه ؟ .»

### انتقام

أقل موسيقى ناشئ على الموسيقار «هانز هون يلو» ، وأخذ يضايقه بهزفه . فأشرح الموسيقار الكبير إل «هانز» المرة فتمتعها . فكتب آتقي من المزف .

قال الموسيقار : «بعض في مزفك أيها الشاب فإني فحت هذه النافذة لأسمع من جاري الذي يزجي كل يوم بصحج عزفه ، وكتم تخييت من زمن طوبل أن «ماح ل هذه الفرصة لأنار نفسي» .

### البولش والعلوت

كتب «باري الشيولنشل» معه هذه الآلة الضخمة في انتظار الترام ، فمرت به المركبة الأولى ، ثم الثانية ، ثم الثالثة ، دون أن يتمكن من الركوب لشدة الزحام واستحالة ما يحمله . فلما أقبلت المركبة الرابعة ، وتكرر نفس الموقف أحد بترسل : «لايكاري» . عليه ينقذه من بعض الانتظار ، فأثار استعظامه أحد الراكبين «مال» . . . . . لأن هذا المعبء التعليل عن كاهلك ، وحو لك أن تتم العلوت إذا كنت من ركاب الترام . .

### الموسيقى بين زوجين

الزوج : إن هذه المعبء تبدو في منظر فائن جذاب يشهد به بالشرق السليم  
الزوجة : «عدي» . «إستمع إلني فيها ولا تنظر إلني حسبا ، فإنما جنتي بك لتسمع لا لآلني» .

## المقابلة الأولى

لهمسات محمد صبرم الدين  
مفتش الموسيقى بوزارة المعارف

قرأ صديقنا الموسيقي الموهوب كلتي السابقة عن  
موضوع التلحين في مصر التي نشرت بالعدد الأول من  
جولنا هذه ، فتمر بطبيعة الحال بأنه المقصود بالذات ،  
وإن كان في الواقع واحداً من هؤلاء الذين عيّنهم من  
الملحنين البسطاء ، عن آثارها الصار على صحة الفن  
الطاهرة النقية

لخص في مكان قبي معروف حيث كنت أناقش  
فريقاً من الزملاء في بعض الفنون الموسيقية . . .  
مقلاً . . . فأيقنت بأن مقالي السابق سيكون آخر مقال  
لي في حياتي . . . واستندت بالله من شر الصراحة الفنية التي  
يأديب بها . . . واستودعت زملائي وأوصيهم بالصراحة  
لتقابل في جنات النجم

عن أنني لم أعدم وسيلة له أجل حياتي فأطلعت  
المناقشة وتحصنت لها ، وأما أخاليس النظرات إلى صديقنا  
الموهوب بين لحظة وأخرى ، فإذا به وقد جلس برفي  
من سيد وهو يسمح لي حديثاً القوي وكأني مطر  
تحدثت بلغة أجمية . طالت المناقشة وطال انظاره ،  
والرغم من انتهاء النقاش فقد كنت أود أن لا ينتهي  
بأنه على أية حال أظن من النقاش الذي أوقفه من  
« ناكرو وسكير »

أقرب من يقدم ثابتة فقلت ( جئت لمحب )  
ودار بيننا الحديث لاني .

قال - أسمع بكلمة على أفراد يا أستاذ ؟  
قلت - هذا ( الكتلو ) التمثيل يجرمني متعة  
الانفراد بك

- ولكنه موضوع هام جداً بل وشظير جد خطير  
- أمره جيداً بل وأدرك حسوته

وهنا بدأ المحاضرون ينصرفون وأنا لا أجد وسيلة  
لاستيفائهم حتى أوجدنا القدر المتروكين وإذا بالصراحة  
الفنية تحاول أن تجد طريقها إلى لسان لتكون نهاية  
مشرفة . وفي سبيل الفن نخلو التسمية ولكن العقل  
يعمل ، من رفته ، وبدكري يقولهم ، ودارم مادامت  
في دارم ، فابالك عيانتك

وبما كنت كريمة في مهبط هذه الثورة النعمية  
وبين عامل الحياء أو الصراحة ، وإذا في على شفق  
انتامة ، تسجل إلى ضحكة ، قفزة عالية . . .  
فماجان فالتا

- ما عدا يا أستاذ أهرأ ؟

- ههه يا سيدي إنما تذكرت طريقة استق حرج  
الموقف وخطورة وأما من أستهوهم الطرائف . . .  
إسمع يا سيدي إلى حديث جرى بين أحد الباشاوات  
وأحد الخلقين .

الحلاق ( بمسكا الموصى ) - سعادتكم بمرسوا كل  
من يتقدم لحظة الحانم يتسكم ١١

الناشا - ومو انتم ظلم وأحنا اتأخرنا ؟ وإحنا  
نخدمكم

قلت ( النكتة ) وضحكت وانتظرت أن يضحك  
أو يصرخ ولكنك خيب ظني قوله ( قدومه ) ضحك على  
أى حال فأنا في خدمتك

قال - لقد أيقنت أن الخادى في الباطل خلال رؤى  
أريد أن أنتهى بملك إلى أمر

قلت - لملك يريد أن . فقاطعتى

- لقد غرروا بى يا أستاذ فأخلفنى عن الطريق القويم  
- هذا مر عذنا فى مصر يقطعون النهر الفنية قبل

النصوح ويقصوب على الفنى مبدد لا يكاد يسمع  
المطرب الناشئ أو الملحن الموسيقى الموهوب حتى يحتاج  
به الداسة التلميذون إحاطة السوار المعصم فيصور على  
نحوه بل وعلى حنجرته وصوته ، وعلى موهبة الموسيقى  
الحديث يتسحيره وعرضه فى خير سوقه الطبيعى ،  
مفروض به ، وما أصرح ما تفقد حنجره المطرب وتغزو  
شعلة الموهبة فى التلميذ الناشئ . فكلها صبيح ما أسمع  
أفد عليه ولم يتمدد بها . تلك الهبة بالدرس والرحابة  
والتهذيب ، لأنه لم . هذا المخلص الصادق الأمين  
الذى يواجه الوجهة المبهمة الصعبة ، ويسلك به التهج  
السليم فى ضائه وسكونه . . فقاطعتى قائلا .

- هذا ما حصل لى يا أستاذ تماما فهل أجد منك  
ذلك المرجح الأمل ؟

- ظم أصدق ما أسمع إذ أتى ما أملك الحديث لا إطفاء  
لممرى من قدومه . . . ولكنى تأكدت من طيبة  
قلبه وصدقه بـ إذ لولا ذلك ما غرروا به وكادوا  
يقصرون على مسنجه فقلت له يا صديق المرحب لى عند  
حسن طبعك ، وعلى استعداد لتقديم أصول التاجين فى  
دروس متتابعة بدأ أوعاى هذه المعالجة

- أشكرك وكلى أذن صاغية .

- ولكن قبل أن أبدأ هذه الأصول أريد أن  
أعرف مع ما يعرفه من قواعد الموسيقى العامة ونظرياتها  
- إذا كنت تفقد قواعد الموسيقى ونظرياتها ،  
وطريقة التنوين الموسيقى وأسماء العلامات الموسيقية  
وأدائها وتدوينها على المندرج الموسيقى وغير ذلك من  
المبادئ الأولية فقد درستنا تماما

- وعلم تعرف شيئا عن السلم الموسيقى الاساسى  
الطبيعى الذى تنبنى عليه أسس الموسيقى ؟ وكذلك أسماء  
درجاته وأبعادها ؟

- أعرف أنه سلم ذو الكبير ( ذو ماجى )

- وعلم تعرف لماذا يسمونه كبيرا ؟

- لقد قالوا لأنه يتبع فى سبع درجاته نظام  
أبعاد السلم الكبير المعروفة ( أى أن بين درجتيه الثالثة  
والرابعة وكذلك السابعة والثامنة نصف صوت ) .

- ولأنه يمكن تقسيمه إلى جنتين متساويتين  
( ترا كوردين ) كبيرين

- ماذا تفقد بجنتين كبيرين وما معنى هذا  
الجنس وما قيمته فى أصول التلحين ؟

الاجناس يا صديق عمي خبر الأساس فى أصول  
التاجين فتنها تتركب السلالم الموسيقية التى عليها تنبنى  
الألحان ويرأسطة هذه الاجناس يمكنك بحال الاسام  
ومعرفة طرق الانتقال من سلم إلى آخر أى من مقام  
إلى مقام .

- إن ما هو هذا الجنس ؟

- الجنس هو مجموعة أربعة أصوات حل شكل  
سلى مثل ( دو ، رى ، مى ، فا ) أو ( رى ، مى ، فا ،  
صول ) ولهذا كل العرب يسمونه قديماً ( بعددى  
الأربع ) ويسمى الجنس باسم ( ترا كورد ) أى  
أربعة أصوات

- وهل هناك اجناس كبيرة وأخرى صغيرة ؟



— بالسمع بل وهناك أوضاع كثيرة وأشكال مختلفة هذه الأجناس وتسمى بعضها عن بعض بالابتداء الثلاثة المحصورة بين درجتها التي تؤول في نحوها صوتها ونصف فإذا وقع نصف الصوت بين درجته الثالثة والرابعة سمي المجلس كبيراً كالمجلس (دو ري . مي فا) وإذا وقع نصف الصوت بين درجته، الثالثة والثالثة سمي المجلس صغيراً كالمجلس (ري مي فاصول) وإذا وقع نصف الصوت بين درجته الأولى والثانية سمي المجلس «كرف» كالمجلس (مي فا . صول . لا)

وإذا احتوى المجلس على نصي صوت بين درجته الأولى والثانية وكذلك بين الثالثة والرابعة وكان العدد بين درجتي الثانية والثالثة صوتاً ونصف سمي المجلس (حجراً) كالمجلس (ري مي سمول فادير . صول) وطبعاً تعرف يا عزيزي ما فائدة علامات التحريك السمول والدير؟

— أعرف فانتها جيداً ولكني لا أعرف ما تقول — إني موعداً بالمعابلة القادمة مع رجائي أستاذ كأمر ما شرحت ومراجعة للمادى، المرسومة العامة، واعتبر ما سمعته كمرشاة أولى لفتح الشية الفنية وإلى اللقاء

## في خواص علم الصوت

### هل تعلم؟

**هل تعلم** أن به من الحيوان يمكنه أن يشعر بأصوات ذات ذبذبات أعلى من ذلك بكثير، قد تصل أحياناً إلى ١٠٠٠٠ ذبذبة في الثانية

**هل تعلم** أن أعلى الأصوات التي تستعملها في الآلات الموسيقية هي في البيانو لا ٤٠٠ دور، وعدد تردداتها على الترتيب ٢٥٢٠ ٩ ٤٢٢٤ ذبذبة وفي القنوت الصغير (اليكيتو) يصل تردد أعلى الأصوات إلى ١٧٥٢ ذبذبة في الثانية وعن ذلك يمكن أن يقال إنه يشمل في الموسيقى أصواتاً تشعر عدد تردداتها بين ٩٤٠ - ٤٨٠ ذبذبة في الثانية وهو ما يقرب من ثمانية دواوين (أوكتاف)

**هل تعلم** أن سبب جهورية الأصوات والآلات الموسيقية هي صناديقها الصوتية، وأنه إذا زرعنا من أية آلة وترية صندوقها الصوت لأصاحت أصواتها ضعيفة جداً، وأن هذه الصناديق هي مضخمات للأصوات ووظيفتها نقل الاهتزازات الصادرة من الأوتار إلى أكبر حجم يمكن من الهواء المجاور

**هل تعلم** أن الصوت ينتقل على هيئة موجات، مكونة من صيوط وتخلخلات متتابعة خلال وسط يكون له خواص المرنة وأحياناً كالأجسام الصلبة والسوائل والغازات؟

**هل تعلم** أن الصوت لا يمر خلال وسط مفرغ؟

**هل تعلم** أن التغيرات الصوتية تشترك في كثير من صفات الموجات الصوتية، مثل الانعكاس والامتصاص، وأنها تختلف عنها في بعضها، فالصوت مثلاً له ظل بخلاف الصوت، والصوت قادر على إحراق الحوائج بخلاف الضوء

**هل تعلم** أن حاسة السمع لا يمكن أن تميز الصوت إلا في حدود معينة، فهي لا يمكنها أن تميز الصوت إذا كان تردده أقل من ٢٥ ذبذبة في الثانية، كما لا يمكنها أن تسمعه وأيضاً وأن تميز نوجه ودرجته إلا إذا بلغ عدد الذبذبات ٤ ذبذبة في الثانية وكلما زاد عدد الذبذبات ارتفعت درجة الصوت حتى يصل إلى ١٥٠٠ ذبذبة

وبعد ذلك لا يكرر في مكثفة حاسة السمع في الإنسان أن تسمع الصوت

# الأنشيد

## نشيد الشعـار

نحن لمصر، نحن للملك

نظمه واستاذ الصاوي محمود

نحن لمصر	نحن للملك
عاشق مصر	وعاش الملك
نحن للأوطان عزم (١) ونماء	نحن للفاروق حب وولاء (٢)
نحن يا مصر نشيد من دماء	نحن بالفاروق العرش الفداء (٣)
جهادنا إلى الأمام	شعاوننا (٤) على الدوام
نحن لمصر نحن للملك	عاشق مصر وعاش الملك

في صميم الجبل دوى (٥) صوتنا لا ينير الكون إلا نحن  
نحن للأوطان والمجد لنا نحن بالفاروق يملو ملكتنا  
لنتاج نرفع الولاء ونسمع الديار النداء  
نحن لمصر نحن للملك عاشق مصر وعاش الملك

إن معشاً فدمصر والملك إن محرونا (٦) فدمصر والملك  
إن مجد الملك من مجد الملك ما من رب العرش مصرأ والملك  
اليوم نعلم أين على الولاء هادين  
نحن لمصر نحن للملك عاشق مصر وعاش الملك

معاني المصردات

- (١) أزيمة دمه (٢) إخلاص (٣) العداء أو التمسحة بالنفس  
(٤) مهاجمة وعيننا (٥) اطلاق شدة (٦) ارتفع شأننا

## نشيد الشعار

نحن مصر ، نحن لك

نحن الأستاذ محمد صلاح الدين



الموسيقى وهي أعظم وأرفع من وهي العلوم والفنونه وهي رحيق ينشأ  
ويؤخذ من جديد الاندفاع من هي الحياة الخياله منصفه من الحياة اعادة وهي  
الموصل الواحد إلى العالم الآخر ، عالم المعرفة الذي يشعر به الإنسان ولا يستطيع  
ولوجه ، وبها تدرك العالم الإلهي التام

ينتهي

# نشيد القائد الاعلى

عندما يأمركنا الملك

نظم الامام الصادق عليه السلام

في رحاب (١) القائد الاعلى الكريم  
نعتى في مجده الملك العظيم  
نسى في اوج (٢) عياله  
نسى في نور عهده  
كلنا جند الملك  
كلنا جند الملك  
سمي الدنيا أناشيد الزلاء  
قاله الشعب له الشعب فداء  
رتقى (٣) الحجم صمودا  
نشد (٤) الصخر خلودا (٥)  
حين يأمر الملك

•••

في رضاء خضع الدهر انتصارا  
بقى السر الى العلى مطارا  
في برق وورود  
من بالروح محمود  
كلنا جند الملك  
كلنا جند الملك  
يا (٦) رامين العلماء  
وعرض البحر لو يجرى دما  
في غيوم وضباب  
لاسى الى (٧) بالصعاب  
حين يأمر الملك

•••

نشد الآمال في ساحته  
بدل الأرواح في طاعته  
في عدى الفاروق دوما  
في حى الفاروق جمعا  
كلنا جند الملك  
كلنا جند الملك  
وعلى الإخلاص أقمتا اليين  
وعلى من طاعة رب العالمين  
نعتى مجد السلاط  
نسى أطلال الجهاد  
حين يأمر الملك

معاني المفردات

(١) حاحة (٢) قوة (٣) صمد (٤) نصيب (٥) مقرا دائما  
(٦) رعايته وأمنه (٧) لا يكثر ولا ينهم

# نشيد القديس اندر الاعلى

عندما يامر الملك

تلكم الانسان جبر الخليم على



اشجع كثيراً إلى الأعداء الشجعان فيها كبر لأجل الأملان ، نقودك  
إلى معرفة أسكينة لأجلان الشعوب الخفية .

شومان

# فتح لموسيقى والموسيقى

## في وزارة المعارف

قرر أن يكون حاضرة صاحب السعادة الأستاذ  
الدم الجليل شفيق عرمان مكرماً للجنة الفرع المدرسي  
معهد فؤاد الأول للموسيقى المصرية

وكانت جلسة يوم الثلاثاء ٢٤ مارس سنة ١٩٤٧  
أولى اجلسات التي تشرفت برئاسته وقد استقبل  
سعدته أعضاء اللجنة بما يليق بمقامه العلى وشخصته  
المتميزة من النجدة والاحسان

## بين معلى الموسيقى

قررت وزارة المعارف اجراء التعيينات والتنقلات  
الآتية بين طائفة من معلى الموسيقى بوردها بما يلي

تعيين كل من حضرات الأستاذة : محمد احمد خليل  
محمد سيد الدين مأمون ، حل على أبو رجب ، عبد السلام  
شبيب ، حسن محمود الجاهنقى ، عبد الوهاب  
عبد السلام كرم ، ابراهيم ابراهيم المخرط معلى  
للموسيقى والآشيد بمنطقة طنطا التعليمية

وعطبه شراره ، سعيد فؤاد معلى للموسيقى  
والآشيد بالمدراس الحرة بالقاهرة

ونقل كل من حمدى سالم افندى ، محمد محمد الدين  
خليله افندى مدرسين للموسيقى والآشيد بالمدراس  
الفرقة الخامسة لمعهد الزينة العالي للعلوم ، وركى  
محمد عثمان البردينى افندى من التعليم الحر إلى المدارس  
الابتدائية الأميرية للبنين

## معهد فؤاد الأول

وتم معهد فؤاد الأول للموسيقى المصرية سنة السنوى  
نورم الشهادات النهائية على خير يحمي القسم العام في  
م.ب. الجزء ٢٨ مارس سنة ١٩٤٧

وهي على أساء الدين سينحون هذه الشهادات ،  
وقد اقرهم في درجات الامتحان ، وم حضرات  
الأستاذة : مختار بكرى حسين ، عطيه حسن شراره ،  
محمد احمد خليل ، امبايل محمد روى ، محمد شكرى عطيه ،  
حسن بيده ماس . (والأخير من المكفوفين ، وقد  
امضى دراسة الكثير الاخيرتين في عام واحد )

وهي مجلة تقدم لم جميعاً بالثقة رديئة لم  
مستقبلاً سعياً ، وأن يكونوا جدياً مخلصين في خدمة  
الموسيقى المصرية .

## في وزارة الشؤون الاجتماعية

تجتمع به برئاسة سعادة محمد قاسم بك وكيل الوزارة  
المساعد في مساء يوم الاحد ٣٠ مارس سنة ١٩٤٧ للنظر في  
. مع الاسس والفرايد التي شمس صناعة السينما في  
مصر ، وقد دعى اليها المنتجون والممثلون بهذه  
الصناعة من الفنانين

## الجمعية المصرية لمواة الموسيقى

أقامت الجمعية المصرية لمواة الموسيقى حفلة بدار  
الاتحاد النسائي امصرى في مساء السبت ٢٧ مارس  
سنة ١٩٤٧ ، وقد كان برنامجها ذا طابع مهنى أوجه  
سعادة محمد روى على ماشا في كانه التي قدم بها البرنامج  
وهي مشورة في غير هذا المكان . ولكن ياترى هل  
كانت الجملة موفقة فيما كانت تهدف إليه ؟ وإلى  
اى مدى ؟

كانت كلمات الكيلاني تنطلق شعراً تارة وخلا تارة  
اخرى وامى بالنصر ما كان رفيعاً يجمع بين الفكرة  
المخرجة وجمال الأسلوب . أما النظم فلم يكن سوى وضع



كلمات موزونة لروى فقط وجاءت لتهنئ نوباً من  
الألحان هو هها غريب

وعلى كل حال فإن الله العربية لن تضيق عن التعبير  
الموسيقى في شتى جوانبه وألوانه تصيب مع الألحان رقيقة  
وديمة تحتلها وتسير بها في الثورة والهدوء في الحشونة  
والنعومة بقتل ثرائها بطلاً ومضى

أما ناحية الموسيقى الأوربية ومدى إمكان تدفق  
المصريين إليها فإن لدينا طائفة من المصريين وعروا في  
العزف وأصبح لدينا منهم وفرة محضون هم  
فيها مكانة تشرق بعض الأجانب الموسيقيين في مصر  
وإن هؤلاء الموسيقيين المصريين قد أمكنهم  
أن يسدوا حاجة الفرق الأوربية التي وجدت على مصر  
خلال الحرب .

ثبتت ناحية المعنيين التي أرادت الجمعية أن تبينها  
أن طائفة من المصريين والمصريات يستطيعون أداء  
العناء الأوربي براعة وكفاية . وقد وضعت الجمعية فضلاً  
في اختيار الشخصيات المصرية الصالحة التي قامت بثاء  
بعض هذه الألحان . أما أداء الأجانب المتمصرين الذين  
غنوا الألحان بشعر عريق فقد كان أداء يمتدح على  
الصالح لولا وقار الجملة والذكاء

وإننا نأمل أن تكون أهداف الجمعية متسقة المدى  
والأنا تكون محصورة في مثل هذا الجهد الضيق الذي  
يضر تطور الموسيقى العربية إذا لم يصر في قدر مثيل وإلى  
حد محدود .

وعلى ذلك ينبغي أن تكون هذه الناحية بالذات  
جزءاً يسيراً جداً من الرسالة العامة للجمعية . ونتوجه  
عنايتها إلى موسيقانا تشد أزرها وتأخذ بيدنا محافظة  
على طابعها العريق في تطور غير جامد ولا مزمع حتى  
تصل إلى المكانة الرفيعة التي نطمحها وينشدها منا  
أعضاء الجمعية

وهذا هدف أشار إليه معاهدة محمد زكي على باشا الذي  
يتر على أي أصدار الموسيقى العربية ومن كبار العاملين  
على رقيتها والمحافظة على طابعها وكيفية

## الثقافة والمصر

تشكو الثقافات المبنية في مصر من كثرة اضعاء  
الفنون في هذا البلد . فكل ذات بحضر بحسب بل أو  
وجه وسيم أو حركات جلوسية في الوقت والنظ فكيف  
أن تنبأ مكانه سيماثية أو مسرحية وهذا ناتج عن أن  
الثقافة المعية لا قيمة لها عندنا إطلاقاً ولو صدرها من  
جمع غير ذوي المؤهلات المعية من مرمولة أمين  
المسرحية أو السينمائية لأصبح لاشمال بانفس مصوراً  
على أماته

هذا هو المعهد العالي للموسيقى المسرحية يختص بذي  
ودوات المواهب الموسيقية ليخرجهم إلى عام المصروفين  
بمناهضة أصيلة تقوم الاستعداد وثقوى الموجهة .

وهذا هو المعهد العالي للتمثيل العريق يستقبل  
الموهوبين والموهوبات في فنون التمثيل على احتلالها

لماذا يمنع المشاهير حالياً بالموسيقى والسينما والمسرح  
من تزويد ثقافتهم من هذين الماهدين تحت إشراف  
من دقيق يخلق عيهم الكفاية الفنية ويجههم حتى  
الاحتراف ؟

إن فناء لا يعتمد على الثقافة ريفية في هيب الرياح  
ترفعها لمة من الزمن ثم يهوى بها في مكان سحيق هبة  
مضيعة البوذية ومناه للتحصية

## يقولون

يقول دسوق أياضه باشا إن المسرح والسينما من أهم  
العوامل التي يمكن التأثير بها في الرأي العام . ويقول  
مكرم عبيد باشا إن السياسة تمثيل ومن اليسير أن تأثر  
بالصور التمثيلية ويرى عبد الرحمن عزام باشا أي خير  
دعاة للفن المسرحية هو تصوير أفلام ذات موضوعات  
قومية وطنية صعبة تعرض في أمريكا عند عرض  
القضية المصرية في مجلس الأمن

فما بال شركات الأفلام في مصر لا تهتم للأهداف  
الوطنية العليا صعباً من جهودها وتختص من غزواتها في  
الموضوعات التي تدور كلها من رجل وامرأة وفتى وعزل

## ٢٦ مارس

الذي التاجر . طال ضجيجهم وتهديمهم وترديهم اسم  
بيتهوفن . . . بيتهوفن . . . ولكن حيناً كانت هذا  
الصحيح والليل والنساء . فإن الموسيقى الأهم البانس  
م يحس شيئاً إخلالاً من كل هذا الذي كان يجري خلف  
ظهره من مقامات تكريمه والإعجاب به . وحت أفلت  
إحدى المعينات اللاتي اشتركن في أداء العمل في تلك  
السنوفى هيته وأصكت بدراجه فأدارت وجهه  
للجمهور ، رأى بعينه ما أخفته عنه أدناه

منذ ذلك اليوم تبنى « بيتهوفن » هروم من جميع  
منح الحياة أن أهل قيتا عامة قد كشعوا سره ، الذي  
كان يبائع في إحسانه هم ، ووقعوا على نصيبته في  
سمه ، وصممه الكامل فتمت . عزله عن جميع الناس  
ورأجه مكيته إلى الماية بكارل ابن أخيه ، الذي شاء  
والده أن بكل أمره إلى عمه بعد وفاته ، فكان دائماً موضع  
عطفه وحنانه

وكان بيتهوفن شقيق أصغر اسمه ، يوهان ، يرى  
العظمة أن جمع المال والحرم عليه مصروف جهده  
في ذلك حتى استطاع أن يمتلك صيدم قرية من قيتا  
دعا يوهان ، شقيقه بيتهوفن وصمه ابن شقيقهما  
لزيارته في عيته جلسا النداء . وهناك لاقى بيتهوفن  
أنسى المعاملة وأمرها ، من شقيقه وعز ابن أخيه أيضاً ،  
فصادق قيتا في اليوم لأول من شهر ديسمبر ،  
وكان الجو بارداً والطقس مشميراً . وبالرغم من  
ذلك فقد رأى يوهان أن يقدم لشقيقه سيارته المعطاة .

كان مثل هذا اليوم من عام ١٨٢٧ هو الذي عقد  
فيه العالم أعظم شخصه ظهرت في عالم الموسيقى وأعلن  
ذلك النجم اللامع من ديا الحبيب العاية يعود مشرفاً  
في سماء التاريخ ، وليكون مثاراً حاداً لمن يسودون  
بقاعة الفن إلى مجد الموسيقى وعظمتها .

وفي هذه السجالة القصيرة نقدم بين يدي القاري .  
هذه الكلمات عن حياة ذلك الميقري ، بيتهوفن ، على  
سبيل الذكرى . وفيها أسوة مجيدة لما يعاينها العظماء .  
حتى في فرائض الموت ، من تتكر أقرب الناس إليهم  
والصغهم هم فإذا أوديت هذه الجئت إلى ألباها  
المرض قبل الليل ، وسبها الأقارب ، رأسرها  
المواطنون قبل ظلمات الفجر ، تيقظت الصغار من  
جودها ، وأغانت من خشية جودها لتنتح لذكر بانهم  
الحرم ، وتقيم التائيل ، وتنبى الأضرحة .

في ٧ مايو سنة ١٨٢٤ أنهم حل نظم في أحد  
المسارح الكبرى قيتا

عرفت في هذه الليلة السنوفى التاسعة لبيتهوفن  
لأول مرة ، وهي أعظم ما أخرج للناس في عالم الموسيقى  
وكان بيتهوفن يتولى الإشراف العام على تلك الفرقة ،  
وكان وجهه منحوحاً كالتبع ، وظهره نحو الجمهور .

نائر الحاضرون بأحلام الموسيقى التي لم يسمعو  
منها من قبل ؛ تأثراً ملح غايته وما كانوا يسمعون  
ختم هذه السنوفى النعمة العجيبة ، حتى ضجوا  
كالبحر الزاخر مصفيين مهالين (عجائباً) بسنا الإبحار

فخطر لركوب سيارة مفتوحة أقامه إل فينا  
برد فارس وجوردي. وقد خلف الميبدأ أثناء الطريق  
عظم حفر عرسل إل فينا في اليوم التالي، وقد أصيب  
برعدة ببيت صبا معاملة وتجمد الدم في عروقه.  
لقد أصيب المسكين بالتهاب رئوي.

وأرسل في طب طينين ولكنهما أضلوا ولم يلجيا  
طله. فكلف ابوسيفار من أخيه أن يسمعه بأى  
طبيب، فخرج كارل وكان شاباً مستتراً، فبدلاً من أن  
يسارع إلى استدعاء الطبيب قصد إلى أحد الميام وأحد  
في لمب الباردو... ولما تذكر في أثناء لعم مهمته  
كلف أحد ختم المعلم ليقوم بالزيارة عنه في أدتها.

أما الخادم فقد أغفل ذلك أيضاً، حتى أصيب هو  
بمرضه بعد بضعة أيام مرضى استدعى نقله المستشفى.  
حيث تذكر المهمة التي كان قد كلف بها فأبلغها لطبيب  
المستشفى، مبادر بزيارة الممرض البائس ولكن بعد عوات  
الزقة. وقد سبب هذا الإهمال وفاة الاستشفاء في  
جمعه حتى لقد أجريت له أربع عمليات لتصفية الماء.  
وأصبح يتنوع بعد هذه العمليات المتوالية جميعاً  
تأية في الصحف، معتمراً غاية الفخر إلى إمداده بالأحذية  
المعوية. ومن أين يمكن للمسكين أن يسمع هذا السرور  
وقد طال به المرض فمات عن التسكيب، إذا كان  
شقيق، وهو أقرب الناس إليه، عندما وصف الأطباء  
للمريض استبدال حمامات من بخار الخشب الجاف،  
أى أن يصف شقيقه هذا الكلال الجاف.

لم يجد المريض البائس بدأ من أن يلتجئ في مرضه  
إلى طلب السرور من غير أخيه، بل ومن غير بلاده،  
فالتجأ إلى جملة الفلباوموي بتدن فأرسلت إليه  
مائة جيه.

وهنا ترك لأحد أصدقاء يتنوع وصف آخر  
بومبي من أيام حياته يقول:

«عذته في ٢٤ مارس فوجدته ملاح وجهه قد  
تغيرت تغيراً كلياً وكان في شدة الضعف، فلم يقدر بعد  
جهة كبير إلا أن يلفظ بكلمتين أو ثلاث ثم أبانا  
الطبيب أن الموسيقى خطر نحو الموت تخطى سريعة،

واستدعى من رجال الدين من يقومون بالطقوس  
اللازمة قبل الوفاة، فلما انصرفوا بعد فراغهم من  
مهمتهم التفت يتنوع إلى من حوله وقد استجمع كل  
قواه وقال: «أه، الأصدقاء، انتهت الكوميديا...»  
دخل للمريض في دور الاحتضار، فبدأ كفاحه هذه  
الشخصية الجبارة بين الموت والحياة، أربعة وعشرين  
ساعة كاملة حتى قضى نحبه في الساعة السادسة إلا ربع  
من مساء ٢٦ مارس سنة ١٨٢٧.

وكان الاحتفال بتشيع جثة يتنوع صبا، عند  
اشتراكه مارني على العتري لصفه من ومن أرواح كلمات  
التأين، مقالته «مراسي جريلازير» أكرر شعراء  
النساء وقتئذ عظاما جماعة للمسيحيين: «أنكم لم تطفوه»  
بل كسثوه، لقد كان قرصاً أن يموت لدخل مساحة  
الخلود يجب أن يمار الجسم أولاً حتى تنتج أبواب  
نلك المساحة لإرهاق الذي تموتون لفقدته، هو منذ  
الآن يحلق في سماء الخلود ولن يسر إلى ظلمته أحد  
في جميع العصور.

سنة وثلاثون عاماً مضت على وفاة الطير العظيم  
يتنوع، تقرر بعدها فتح مقبرته لحفظ الناح من رفاة،  
فتفتح القبر في يوم ١٢ أكتوبر سنة ١٨٦٣ حيث وضعت  
الرفاة في تابوت خاص عتيق.

لذا أعدت دفناً بعد ذلك مدفننا لحما لرحمها وحفظها  
الموسيقى، فتح القبر ثانياً في يوم ٢٢ برمه سنة ١٨٨٨  
واستخرج التابوت، وقد أحكم إغلاقه بثلاثة أفعال من  
الذهب الخالص، فوضع التابوت في عربة غلمة، وأقل  
إلى مثواه الأخير في حقل مهيب أدت فيه جميع معادن  
الموسيقى هنا. وفي التابوت في مقبرة غلمة أقيمت عليها  
مسلة من المرمز مزخرفة، وإلى جانبه أقامت حجرة  
مقبرة ومونسارت، وإلى جنبهما «شوبرت».

وكان السابق إلى تكرر به يقامه التمثيل، مدته يوم  
مقط رأسه حيث أقامت له في عام ١٨٤٥ تمثالا يمثله  
واقفاً عظمه، وفي يده قرطاس ونم  
أما فيما بعد أقامت له في عام ١٨٨٨ تمثالا في  
ميدان من أكرر ميادينها اسمته ميدان يتنوع.

# عبقريّة الطفل تنسا دينا

## الا من مجيب ١١

لنفسه الفستار المحمر على سماحه

وهذا قول لابي، عته إلا خير عنك، لاحدث  
ناشي، في من طرفة وقتد، وركها العبقريّة - في الس  
والصبر والجلب

ومنهم أيضا أبو الطيب المنبي حكيم الشعراء وشاعر  
الحكا. قيل إن أعرايا أعجبه حصلت من الشعر كانت  
تزين رأس المنبي وهو طفل يلعب مع أترابه، فعند الطفل  
هذا أحسن هذه الوردة - وهي الشعر المجتمع على الرأس -  
فقال المنبي

لا تحسن الوردة حتى ترى مشورة الصبرين يوم القتال  
وهذا إحساس شيق أدرك به صاحبه أن الحسن  
لا يكتمل إلا في مواقف المدة والفخار، وذلك إحساس  
لا يشعه من حدث ولكن تشعه العبقريّة الكامنة

وإذا تسعنا تاريخ عابرة الموسيقى رأينا أن طغراتهم  
كانت عجاذاً ناطقاً عما يتألق فيهم من موهبة عبقرياتهم  
الحساسة التي سيطروا بها على عرش الموسيقى...  
وسيطلون سيطرين

هذه هي قصة العنفل المميز وموتادته، فراه  
فما آية بامرة تحت الوجود راقية وهو لما يلعب سنته  
الراصة، وبدأ يعلو الأسباع شجراً بالأحان تنوب وفة  
وجالا، وألف الأحان وهو في الخامسة، فكان الناس  
حيثه - ابن صدق ومكذب وذلك شأنهم دائماً أمام  
معجرات العبقريّة والنبوغ

الطفل هو ذلك العزم النامي في غراس الحياة  
تطوره، ويبدأ ويبدأ ثم ندعه إلى المجتمع، إلا في  
ثمرة، لما ما كبت وعليها ما اكتسبت

وكأن النار تنوع وتشكل فيها ما هو صاب  
وعلقم ومنها ما هو شمس هي، فكذلك النار الأدبية  
تنوع وتشكل بما لشوعها ربيتها وطعنها والعاقرة  
دئما من النوع الأخير

وتتجلى بواند العبقريّة في الأطفال الموهوبين منذ  
ولادتهم. وقد أثبت التجارب أن هذه البوادر يمكن  
ملاحظتها من طريق إشعاعاتها التي يدور غاؤها في الطفل  
السليم منذ صولة أظفاره

والعقوبات ألوان مختلفة هي في مجموعها شواهد  
ناطقة بقدرة الخالق المبدع جلت عظمته، وهي آيات  
تتوالى وتتعاقب عبر الأجيال والاحقاب.

وإن البكثرة العالية من عباقرة العالم بنت عبقرياتهم  
في أسنان مبكّرة.

من الشعراء طرفة بن العبد وهو من لحول شعراء  
الجاهلية مات أبوه وهو في سن الخدانة فتمطه أحلوه  
حقه في مال أبيه فأشدهم:

قد يبعث الأمر العظيم صغيره  
حتى تغفل له الدماء تصيب  
والعظم فوقه بين حيي وأهل  
بكر ساقها المية تغلب

وعدا يتوفى إمام الموسيقى وعظيماً الذي لا يبارى.  
بدت عبقريته وهو في الرابعة من عمره وتدرج حتى  
فان أباه وهو في سن التاسعة  
وإن في تاريخ هؤلاء وأضرابهم متبع لدراسة  
الغفيرة الموسيقية

ومن المصوريين كثيرين بدأ تفوقهم للمجروس  
مكرة. وهذا سادس بعد احتراف التصوير وهو في السابعة  
كذلك رفايل الذي أصبح فنه قبل أن تصبح مشبه  
فأخرج الناس آيات رائعة وهو في سن دون المراهقة.  
ومورلد الذي أدهش الرسامين بتصويره ورسمه وهو  
في الخامسة. وتوماس لورنس الذي أترى من احتراف  
فن التصوير قبل أن يبلغ العاشرة  
وقد بحث العلامة «سلي» الانجليزي ناحية السورج  
المكر فوصل إلى النتيجة الآتية.

٩. شاعراً منهم ٢٨ بفوا في الشعر قبل سن العشرين  
١٠. موسيقياً ٢٨ «الموسيقى»  
٣. موسيقياً ١٨ بلحوا الشعر قبل سن الخامسة  
والعشرين

٥٨ مصوراً ١٢ ظهر نبوغهم قبل سن الخامسة  
عشرة

ومصر ذات التاريخ الطويل قد درج أهلها  
منذ أقدم العصور على تذوق الفنون  
الرفيعة والابتداع فيها، فأخرجوا للعالم آياتهم الخالدات  
بيها كانت الأمم الأخرى تحبب في دياجير المجهي  
واجبلة ولا شك أن عبقريات هؤلاء الأقدمين الأجداد  
تحدث من دم الأجيال إلى سلاسل الأجيال وتسلسل  
من الأصول إلى القروع. حلوا عن ذلك المين على

شؤون الموسيقى والرسم وسائر أنواع الفنون في معاهد  
الطفولة. ولكن من المؤلف أن يبوغ الطفولة عندما  
ما يكاد يظهر حتى يقتله، وبأيدينا فلا يتطرق إلى مدان  
التبوع الفنى إلا عدد ضئيل جداً أكن لمبقراتهم أن  
نقتحم للصعاب ونشق طريقها نحو الفرح ومنهم بعض  
الذين نرحوا على مرش الفنون في وقتنا الحاضر من  
لوردست حياة كل منهم حل حدة لرأيت كيف كانت  
تخارب العقيدة بيد الآباء وأولاد الأمور، وحتى في  
معاهد التعلم بيد كبار المربين..

فإن أحد القاضين حالياً على أزمة من أجل  
الفنون اجبة قد حارب تبرعه في فنه منذ نشأته، ومنع  
من مزاوله نشاطه في الناحية التي أصبح من المتخصصين  
فيها. ولكن عوقب المسكين بشئ أنواع العقوبات التي  
كان أفتها صادرة هوأته المصيبة وبجاراته بالخبر الفعار  
ولكن دور ١١. لقد ظل يعمل وظل يكافح وأن نبوغه  
إلا أن يصل فوصل.

ومحت بطل من أبطال المسرح البارزين لم يكدي بخطو  
الخطوة العملية الأولى صوب المسرح ليرضى بدوره  
حتى كانت عصاة سعادة الأنا الزائد بلائقه بين  
الكواليس ووراء الستار فتأخذ عليه الممالك والشباب  
ولكنه السورج أن لا أن يحطم الصا ويخرج الفنان  
من المسرح حراً طلياً

وأحرص زميلاً ماسرون في ملهولة الدراسة، كل كلفاً  
من الحفر وبلغ إعجابنا بفته أن كنا نمسابق إلى شراء  
ما يبعثه بطلايم تارة وبالقروش تارة أخرى، مضحين  
بالمصروف اليومي في سبيل اقتناء ما يبعث من تحب.  
ورأت المدرسة أن تصون لنا نفوسنا لمزمت على الفنان  
الصغير أن يتحدث أو يصور أو يبيع وكان يكفى ضبطه  
متلبساً بجريمة مزاوله فنه لأن ينال من العقاب ما يرد

من العمل ولو إلى حين : وهو اليوم وإن كان لا يدال  
بداول هوايته إلا أني أعتقد أنه لو وجد مثل هذا  
الزميل من يأخذ يده لكان له اليوم شأن .. وأمر شأن

مقروءه رأى المين ونحوه وتلوه . وما عليكم إلا  
التوجيه والسير نحو الغاية .

• • •

وشاهدت طفلا في ريف ماء يصنع من الأحجار  
ممايل فيها من جمال ، والمحبب أنه طفل أن لا يقرأ  
ولا يكتب ولكنه يجيد الرسم والخمر فقط .

ما الذي يمنع الأثرياء وذوى اليسار من إنشاء معهد  
في الطفولة يلحق به ذوا النوع المبكر في شتى ألوان  
الفنون فتعقد لهم دراسات خاصة تحت إشراف طائفة  
من حيازة المربين والصنّاعين ليسلكوا بهم الطريق  
بمهدأ ذلولا ؟ ..

ما أحقاد الفراعين لا تكتموا بالخمر والتغيب  
لإخراج آثار الأجداد ، بل أصبحوا إلى ذلك ،  
الكشف عن المعجزات الكائنة في الطفولة المصرية .  
وإلى لمن يدين ونحة من أنكم ستخرجون منها معجزات  
للأجل القادمة ، فإن النوع ورث في دننا وأرواحنا ،

إن إخراج حقير واحد لفترة كبرى تنجزها  
أمة ودولة وعالم ، ألا من يجب ؟

اليوبيل الخمسيني

# مجلات بوزن

١٨٩٧ - ١٩٤٧

خمسون سنة في خدمة الموسيقى والموسيقيين

وعنوانها لا يزال منذ تأسيسها

٢٠ شارع إبراهيم باشا بمصر

تليفون ٤٢٤٦٦

تلفرافيا : بوزناخ بمصر



## في عصر النهضة والشروق

لمحاضرة الأستاذ محمد محيت

.....

من هو أعل من قدم ، وقد رهم من الحبيب إلى  
ما توهوه من المجد ...

إننا هم الموسيقى تحت وده الناطقة السطحية  
الحريته الشاكي البكة ، لا يعرفون إلا عن موسى  
مريض منكرة مستجده بالسة ، لا تعرف إلى الأمل  
الاسم ولا إلى المجد المرقب طريقاً أوسيلاً ، وكأهم  
مأجورين من أعداء هذه الأمة المستعمرين لقتل روح  
الوطنية وإثباتها ، وللعقاب هم إلى ركن مظلم من الغلة  
والعبودية ، بعيد عن ميدان الحياة الطامعة المرحمة ،  
لا تسمع منهم عبر العويل والنواح الذي أصبح مع طوى  
العهد جزءاً منهم لا يستطيعون فصله ولا التحرر منه  
نأوهاتهم حادثة من أحقاد الخناجر ، لا صلة لها بالقلب  
ولا بالإحساس الصادق العميق الصادر عن حرارة  
الحياة والتمرد بها ، حتى أصبحوا قاذرين على تشويه  
ومسح الإنتاج الخالد الذي يطاون عليه وغير رقانة من  
فانول ولا وارع من ضمير ، من موسيقى القراء الخائس  
منظفون بكل حد عرائس أباء هذه الأمة الكريمة التي لم  
تستكمل مهنها الموسيقية بعد ، وقد غرم بها قلوب طيبة  
وموس كريمة ، واضعين من أحسب محجوراً عالية  
تجذب عنهم هذا الفس الذي بالغوا في جموته وعدم  
التمرق عليه وفي مقدورهم لو أفاضوا من غشيتهم وسد  
أذعائهم ، أن يرقوه قدر المستطاع عن طريق ما أضده  
عليهم من هم الحياة ولكنهم بعد أن حتم نه عن

تجلى في مصر اليوم روح فتية طامحة وثابة تعم  
الأمة المصرية ، رهامها وأحزابها ، حكومتها وأفرادها  
تلك الأمة التي أصبحت وحدة لا تتجزأ ، تجتمع بصرفاً  
مراعاة متأهة مستهينة بكل حطير يهدد استقلالها التام  
الشامس لوحدة رادى النيل ، مصره وسودانه ، من  
قريب أو بعيد نحي راية قائدها الأعلى رمز آمالها ،  
ومشرق الثور الذي تسيطر على هديه ، جلاله ملكها الشاب  
الطموح ، قاروق الأول الذي لا يرتضى نصر وبنها من  
شبهه الملك حول عرشه المصدى غير المرة في أرجها  
والكرامة في أقصى حدودها .

ملا ترى ولا تسمع أنى رأيت أو سمعت غير نفوس  
عزوه نائرة مفرتها وكرامتها المسبوكة نفراً وظلماً  
موس كريمة العدل ، مادية في قوة مادية مرعة ،  
فيها جلال الحق المنتصر ، وهزيمة الباطل المدحور .

بين هذه الجرح الزاخرة ، وتلك الضجة الكعري  
بعيش طامحة من أبناء هذه الأمة لا يحرك ساكنها  
حرك ، ولا يلهي إحساسها المتبل وتعود الوطنية القافر  
المتنفذ هذه الطائفة ، أعينها شرذمة من أبناء الأسرة  
الموسيقية ، لا تزال تخط في مومياي حدود واستكانة ،  
راضة بالنعبة الفاية فلا يحرم من لمحة أسماؤهم فيها ،  
وفي شعلة من نرس ، غير ما ينصحهم به جبرهم من الخال ،  
ويرفض ضرورهم من الشهرة الزائفة التي لا يبررها علم  
ولا موهبة صادقة ، تعيش في محبوحة من الجهل المدري

قلوبهم وعلى بصائرهم لا يرضون بغير جهلهم ورجعتهم  
بديلاً .

وسيشترك معكم في هذه النهاية الأليمة أهوانكم الذين  
ساعدكم على نشر هذا الفت وإداعته بين الناس .

أيها النائمون في النوم هل أنتم صواعق الأفلام  
إن الفن أن يجاهر بالقوة . لقد طال صنع الظلام  
قد نهضنا إلى الحياة فإما نهضة الجسد للأموال الجسام  
أو نظير لنا إذا ما مكسنا عن بلوغ المراد كأس الخام  
ويل لفسكم للتحايل ، أيها السادة المنحلقون ، من  
يوم أت قريب ، سكتش عن رصمكم يوم مراجعكم ،  
شبهة ناهض تحمل سلاح العلم والثقافة ، مؤسسه رسالتها  
التي هأنذا لها معاهد العلم الموسيقية ناهية لإدراك ،  
قوية الترميز ، وحرره من الفطرة الجميلة ، شاعره في  
وجوهكم هذا السلاح الماص للعصا على هرجمك أروا  
والماخرة في مجد مصر الموسيقي ثانياً ، معدة الصفوف  
مرتلة مع المجد والفخار ، قاصبه على أعبيات الدموع  
والمر ، بأن الله أن يطيل في عمركم حتى تشهدوا مع  
الشاهد مع موسيقى الحياة والمجد ، ومصرع موسيقاكم  
موسيقى التحلل والفت .

وعسى الله أن يهب عناصر المستقبل الياسم الزاهر  
، استيكة ، روحية تستطيع بها نحو النعمة السوداء للفاضة  
التي سودتم بها الصعفة الموسيقية . وبومش يسمع  
الناس وسط هذا النشيد الموسيقي ، لتألق القوى تلك  
الأصوات الساحرة الملائكية المملوءة قوة ووطيه  
وإيماناً ..

\*\*\*

وأما الذين غافوا في وراهم من لوتسكم ، عما من  
علمهم من مذهب ونسافة في قديم ، ررضوا عليه بما  
أخرجوه لناس من تاج موسيقى مبدع عن الجهل ،  
والصعب ، فن سحهم محبنا أن نؤدى الواجب بحورهم .  
وستحدث ، قدر استطاعنا - عن صدور من مرانهم  
أمام مرآة هذه المحبة ، مراعين في ذلك براهه الفصد .  
دون تحف أو مائنة ، مومخين كيف يكون العلاج  
والنوجيه . والله ولي التوفيق .



بشارع مجمل على

المحل مستعد لتوريد وتصليح جميع الآلات الوترية  
وبه ايضاً جميع أنواع الاوتار من مختلف الماركات

# الموسيقى السودانية

نصرة ابو سنار موسى ابراهيم

مدرس للموسيقى بمدينة الملك فاروق الثانوية بالخرطوم

يحبون الاعلى المصرية ، ويتدنون لمباها . وقد اُثرت  
في تلحينهم بعض التأثير

وأخص طريقة اربعة الموسيقى السودانية في أن  
يدرس فتاوم المبادئ الأولية للموسيقى وقواعدها  
وأصولها دون التدخل في حاجتهم للموسيقى . فلي ثم لم  
ذلك من لوتوق به أهم سيضعون على موسيقاهم  
نوعا جديدا راقيا . وذلك بفصل إحساسهم للمرحف  
وميدهم الطبيعي وحجم النظم للموسيقى

وأرى لزاما على أن اسره ما سيكون لمدرسة الملك  
فاروق الثانوية بالخرطوم من تأثير على الموسيقى  
السودانية إذ تدرس الموسيقى فيها ضمن شياح الدراسة  
لمجم صوب المدرسة . ودرس الطلة امادى . الأوله  
للموسيقى ويكون كل فصل فرقة موسيقية تعرف بحرفا  
إجماعيا على آلات مختلفه مثل الككان والمندولين والعود  
والأكورديون والكسلون والعمارات وبعض الآلات  
الإيقاعية . ويعلون قطعاً موسيقية موزعة على الآلات  
توزيعاً بسيطاً . ويقودهم ضابط إيقاع ( مايسرو )  
منهم . والفكرة في هذا النوع الإجماعي لا ترمى إلى  
إخراج عارفين بل لكي يحدد الإيقاع المنتظم . ولا  
يشكر أحداً للإيقاع المنتظم من قوائم جهة أقرها أي  
يتمود الغالب النظام في حياته — وهم يدرسون أيضا  
تميمات خاصة لتدريب أصواتهم ومظم حركات تنمسم  
ويتعدون ، شيد نلج لم حصيصا طيقا على تلك  
التميمات الصوتية . وظلوا لأهم يبدون غالبا حرف

إن النعب الرداني يميل ببطرته إلى الموسيقى ،  
ويشتهر به النوع المرح منها . وموسيقاه لا تزل على  
الفطرة في معها المندود ، تير عظمتها على وتيرة  
واحدة . والردايون يستعملون السلم الخامس ( ويقابل  
ذلك المقامات السودانية في آلة البيانو )

وعدد الفنانين هناك يحد على الأصابع . ولا تزيد  
أي عرفة موسيقية عندهم عن عود وكان فقط . ويتهم  
من ينق ويصرف لنفسه وعدا التمرقيل . وغالية  
المعين يساعدون في العناء عارف بالسود وأسبانيا آخر  
بالككان . ولم يستعملوا حتى الآن آلات إيقاعية . وهم  
في تلحينهم لا يهتمون بالإيقاع للموسيقى العديدة الكافة  
ولا يعرفون النونة الموسيقية .

والأغاني عندهم على الرغم من كون ألفاظها كلاماً  
عاديا بهم بسهولة إذا ماغريه فإنك لا تستطيع أن  
تنتيه إذا ما سمعتهم يمي ، وذلك راجع إلى سبين .

أولا — لأن لهم لهجة خاصة في مخارج الحروف  
ثانيا — لأن المازف صمم بصاحب النباء دور  
أن يضيف من حرفه فيعلم بذلك على صوت المسمى . وهذا  
عيب يمكن تلافيه بقليل من الترجية والإرشاد .

ويتمشق جترب الوادى موسيقى النبال ، والفصل  
في ذلك يرجع في الغالب إلى كثرة الأعلام العنائة  
المصرية هناك ، ويقتل عليها السودايون إعمالا شديدا  
وخصوصا النوع الثنائى منها ، وهم يحصل تلك الأعلام

لكن يتعود الطلبة سماع الموسيقى وأدب الاستماع إليها  
في صمت وحس إصغاء . وفي ذلك ما يرقى بتعمية  
الإحساس وتربية الذوق الفني

على أن أذكر فائدة متجسها للموسيقى في السودان  
من تعلم الطلبة كل ذلك ستأتي عن طريق غير مباشر .  
وذلك لأن كثرة هؤلاء الطلبة - بمرور الزمن - ستكون  
جهدا متقنا ثقافة موسيقية تعمز الصبايا إلى مواصلة  
الدرس والتحصيل بما يرفع النهضة الموسيقية التي يحتاجون  
بها الجنوب والشمال في وادي النيل .

الغاف بحرف الفين في النطق ، وكذلك الحاء بحرف  
الحاء فإن تعلمهم تلك الأناشيد يساعد على تهذيب  
مخارج الحروف لتؤدي الألفاظ واضحة ، وذلك مفيد  
ولا ريب في التكلم والإلقاء بوجه عام

ومضاه من تخصيص بعض الحصص لدراسة تاريخ  
الموسيقى وآدابها ، فإنهم يستمعون في فترات أخرى  
إلى تسجيلات (أسطوانات) مختلفة الأنواع ، سببها هو  
ظرف من نوع الكلاسيك لكبار الموسيقيين ، ومنها ما هو  
شرقي من إنتاج وادي النيل في شماله وجنوبه ، وذلك

وزارة المعارف العمومية  
مكتب الموسيقى والأناشيد

## اسبوع التعليم الموسيقي

نشرة عامة للمدرسين ومعايير الموسيقى

لهذا فإننا نرجو أن تهتم المدارس بالاستعداد لهذا  
المهرجان وإعداد المخطومات التي ستعرضها فيه .  
والإتصال بمكتب الموسيقى والأناشيد في كل ما يتعلق  
بذلك .

ونفضلوا بقول فائق النتيجة

وكيل المعارف

توقيع (محمد شعيق فرحات)

الخميس - ٢٠ من ربيع الآخر سنة ١٣٦٦

١٩٤٧ - ٢ - ١٢

مرت للوزارة إقامة مهرجان لتعليم الموسيقى  
سبكون موعده بصلة مدته في الأسبوع الثالث عشر شهر  
أبريل سنة ١٩٤٧ تشارك فيه المدارس على اختلاف  
أنواعها ، ومعايير الموسيقى ، وما في حكم ذلك من  
المعاهد الأجنبية . على أن تختار للمهرجان المخطومات التي  
تستحق العرض .

ومكتب الموسيقى والأناشيد هو الجهة المستوفية  
في الوزارة عن سير هذا المهرجان واتخاذ الإجراءات  
الخاصة بتنظيمه

ولما كانت الوزارة جاهدة أن يظهر التعليم الموسيقي  
في المدارس المصرية على طبيعته ، وفي مستوى لائق  
بمكانة المدرسة المصرية وتمثيلها للنهضة القومية

# المؤتمر الأول

لتعليم الموسيقي والأناشيد



مع موسيقى الأوتار. وكانت روح الزمالة والإخاء،  
التي حل بين المشاعر ونوحه الاتجاه فكان هذا  
اليوم الثالث للمؤتمر هناك الختام  
ونحن إذ نشتر عما بين هذه القرارات لأول مرة  
في عروده صدور هذه النجدة، إنما يريد سبحانه، وتمكين  
اجميع من الاطلاع عليها وحتى يكون لنا من تسجيل  
هذه القرارات قائمة فحاسب أنفسنا على ضوء محتوياتها  
فتعرف ما تم تحقيقه وما هو في طريق التنفيذ لتعمل  
على تحقيقه ومطالب بإيجازه. صيف إلى ذلك أننا  
على أبواب المؤتمر الثاني من هذا النوع فلا بد من وضع  
هذه القائمة تحت أظفارنا وأظفار الجمهور من أجل تحقيق  
ما بدأنا، وبدأ من حيث أسبينا، إن هذه القرارات  
بنته أرقام الحساب التي تنص على جهود البعثين، وعلى  
صوتها بوضع مراحله التي للمؤتمر القادم

## القرارات

١ - ولأ. الموسيقيين لجلالة ملك

فأملت هذه المؤتمر بمراد العطف والاسباح من  
عنه حصره محمد الموسيقي والأناشيد في كلمة عند ربح  
المؤتمر بعوله.

٢ - إن أول مؤتمر موسيقي المرده في التاريخ عامه  
كان من مأثر المعصور له الملك قزاد الأور حسب شتره  
، أعلى ذكره. وهذا المؤتمر التعليمي الأول لموسيقى  
والأناشيد يبدأ في عهد شبله القصاروق، لجلالة ملكنا  
اعظم، فاسم الموسيقيين أنفسهم أن تفصل معالي وزير

كان صيف العام الماضي ربيعاً مشرق الطلعة ،  
وموسماً مباركاً التدرج فقد انعقد فيه أول مؤتمر  
لتعليم الموسيقي والأناشيد صم لأسره المشطة بهذا  
للتروع من التنايم، والتقى في ساحته جميع من بينهم رقي  
الموسيقى ونشر ثقافتها، من حيثات التفتيش والتعلم ومن  
جميع جنات الرادى وعواصمه وحواضره، في مصر  
والسودان

وسفدت دلو الجمعية الجغرافية هذه الأسرة المتأخبة  
حيث أفتح المؤتمر بكلمة معالي وزير المعارف، الرئيس  
لشركى المؤتمر

وكان للمؤتمر جلسان تبودلت بهما الآراء  
والمقرحات التي هم القاعين يشنون هذا التعليم، كما  
درست عنه محوث، وأساليب مستحدثة، من شأنها  
أن ترقى هذا الفن وتساعد على إلهاضه، وقد أجمعت  
هذه البحوث في جو يسوده الإخاء الذي شمل الجميع  
وأحد الأخصا والرواد أن. انعقاد المؤتمر في يومه  
الأوليين مشاهدة معرض موسيقى شمل المؤلفات والآلات  
والتمادج المنكرة وأحدث طرق التربية الموسيقية، كما  
ألفت محاضرات قيمة من الأصواء تدل على جدتهم  
ومبلغ اطلاعهم

أما قرارات المؤتمر فقد اتخذت بإجماع الآراء في  
هامة اليوم الذي وكان اليوم الثالث يوم تصارف  
وانهاج، كما أنه لحرقى موسيقى الأيام فقد اشتركت فيه  
الطليعة مع المؤتمر، حيث قامت هذه الأسرة التعليمية  
المدى مرحلة إلى القناطر الخيرية وعلى أمواج الزين  
السعد ومحت ظلال عذرى الماء تجارب غير الأزهار

المعارف ومع آيات ولاتاً جميعاً ، ووافر شكرنا  
وأجلالنا إلى مقامه السامي الكريم ، راجين لجلالته  
صراً مديداً ، وملكاً سعيداً .

وعبة المؤتمر تقتضي أن يكون هذا أول القرارات  
تيمناً باسم الفادوق حامى الفنون ، وراعى الموسيقى .

٢ - إعتبر الموسيقى مادة أساسية في التعليم

ظهر المؤتمر فيها يصادفه التعلم الموسيقى بمدارس  
الثلاث من عدم العناية به العناية الكافية رغم كونه من  
مباح الدراسة المنروقة بها ، حتى أن بعضها يوقف دراسته  
الموسيقى في أواخر العام للاستفادة محضها في استدكار  
مواد أخرى استعداداً للامتحان

لذلك نرى عبة المؤتمر ضرورة اعتبار الموسيقى مادة  
أساسية في التعليم ، يجرى الامتحان فيها كبقية الفنون  
الأخرى مع تحديد الدرجات ، وتبسيط النهاية الصغرى  
حتى ينسى للتأهيل بتدريس هذه المادة الشعور بقيمتها  
الفنية ، وحسن تدريس المدارس والطلبة بأهميتها ،  
والاستوائية المتروك على سائح لامتحانها

٣ - توافر للمدرسين والمدرسات لتعليم الموسيقى

عرض المؤتمر لما تواجهه الوزارة في أول كل عام  
ورائى في الحصول على العدد الكاف من المعلمين  
والمعلمات الأكف الا لازمين لتدريس الموسيقى والأناشيد  
في المدارس الى «شئها» ، أو التي تدخل هذا النوع من  
التعليم فيها ، وبين أن عدد المعلمات المخرجات من القسم  
الموسيقى من المعهد العالي لمعلمات الفنون من الغلة بحيث  
تخطر الوزارة منها إلى عدد ساعات عديدة متفرقة  
عسى أن تجد بين المتسايفات من تسد من هذا النقص ،  
ويرى على ذلك اختلاف العناية بين هؤلاء المعلمات  
فصلاً عن حرمان بعض المدارس من تدريس هذه المادة  
لعدم توافر العدد اللازم منهن ، تصاف إلى ذلك مصاعبة  
هذه الحاجة بما تطالبه المدارس الخروص هؤلاء المعلمات ،  
فقرر علاج هذه الحال بما يأتي .

أولاً - متائدة المعهد العالي لمعلمات الفنون مصداقه

حدد المخرجات فيه باعتبارها المورد الأساسي لتفدية  
للمدارس عملات الموسيقى .

ثانياً - إنشاء مدرسة متوسطة الموسيقى للبنات  
لتقوم على تنقيف طاقته من ذوات الاستعداد الموسيقي  
تتبعاً سريعاً يأتون في حل أزمة هؤلاء المعلمات

ثالثاً - إقامة دراسات تنقيفية شتاء وصيفاً  
للمعلمين والمعلمات في مصر والى مرأ كثر المناطق التعليمية  
الأخرى قدر الاستطاعة تكون مهمتها توحيد ثقافته  
المدرسين والمدرسات ، الفنايين بالتعليم الموسيقى في الوقف  
الحاضر ، وتوجيههم توجيهاً فنياً صحيحاً يتفق والسياسة  
الموسيقية التي تقررها الوزارة .

وهذا بخلاف الدراسات الشعبية التي تقيمها  
الوزارة للموسيقى المحترفين والتي يرجى المؤتمر أن يتم  
جميع عواصم الأقاليم

رابعاً - متائدة الوزارة إنشاء دراسات عامة  
بجامعى قواد الأول وقاروق الأول في العلوم الموسيعة  
لتسكين المعلمين والمعلمات من الحصول على ثقافة موسيقية  
عالية ، ودرجات عالية رفيعة

خامساً - التوجه بالرغبة إلى الوزارة لتحصيل عدد  
كاف من شأنها كل عام لدراسة الموسيقى في مختلف المعاهد  
العالية بالخارج حتى ينسى للوزارة توافر عنصر صالح  
يعوم في كفاءه بمدرسة بالتدريس في معاهدها الموسيعة ،  
والاستفاد به في المعاونة على التوجيه الموسيقي ، والإشراف  
التي على هذا النوع من التعليم في مختلف المدارس ،  
لضمان مسيرته أحدث أساليب التربية والتعليم

( ٤ ) - المحافظة على طابع الموسيقى العربية  
مرر المؤتمر توجيه نظر المعلمين والمعلمات إلى وجوب  
مراعاة ما حددته سياسة التعليم للموسيقى من احتياج  
الخطط التي تلتزم طابع الموسيقى العربية في تدريس هذه  
المادة بمدارس دون أن يعم ذلك من الاستعانة  
بأحدث الطرق والأساليب الغربية التي لا تؤثر في  
هذا الطابع



(٥) — منع تدخل غير الفنيين في شئون الموسيقى  
والأنشيد بالمدارس

يرى المؤتمر مناشدة الوزارة توجيه النظر إلى عدم تدخل غير الفنيين في شئون الموسيقى والأنشيد بالمدارس ، وترك الملاحظات والتوجيهات الفنية للجهة المختصة بها .

(٦) — الآلات الموسيقية اللازمة للمدرسة

تتقدم هيئة المؤتمر إلى الوزارة برجاء تغيير المأل للارم لشراء الآلات الموسيقية المطلوبة لتدريس الموسيقى والأنشيد بالمدارس في كل عام في الوقت المناسب لإمكان تداركها قبل بدء الدراسة ضماناً لحسن سيرها .

(٧) — تخصيص غرفة لآلة بالموسيقى في المدرسة

تأمل هيئة المؤتمر من الوزارة توجيه نظر المدارس إلى ضرورة الاهتمام بتخصيص غرفة للموسيقى تتفق وكرامه هذا الصدد لعلها أن كثيراً من المدارس تتخار حجرات غير لائقة لتدريس هذه المادة

(٨) — من يجارب ترسيبه علمه

يرى المؤتمر مطالبة حضرات المعلمين والمعلمات بعمل تجارب تربوية علمية على تلاميذ وتلميذات المدارس في مختلف الأسان ، والمواهب ، وفكهايات والاستعدادات ، على شان مااستمر من هذه النماذج وذلك لكي يظهر بوضوح مواضع الاختلاف الفني القديم ما بين حالات الش . في المواطن المصرية المختلفة ، وبين مصر ذاتها والممالك الأخرى . لفرح من وراء هذه التجارب انجاسها بعبها إلى تكوين طائفة أسمى التي يتفق مع مشاهقاتنا ، ويحفظ لنا مقومات موسيقنا القومية .

(٩) — إدخال التعليم الموسيقي في مناهج الدراسة  
للبين

ظراً لما للموسيقى من عظيم لأثر في تربية النفس . يرى المؤتمر وجوب الاهتمام بإدخال التعليم الموسيقي في مناهج الدراسة للبنين والتدرج فيه حتى نهاية مرحلة الدراسة الثانوية على نحو ما اتبع في مدارس البنات . وأن يكون ذلك ابتداء من العام الدراسي القادم على أن يتم جميع فرق الدراسة بالمدارس الابتدائية للبنين في هذا العام .

وما يساعد على إكمال تنفيذ ذلك ما تعزمه الوزارة من إنشاء اللغة الأجنبية في هذه المرحلة من التعليم

(١٠) — تدريس الأنشيد بمدارس البنين

تدريس الأنشيد في حاته الرائعة بالمدارس الابتدائية للبنين خير منتج نظراً لتخصيص حصه واحدة لهذه المادة في الأسبوع ، وقيام مدرس واحد بتدريسها في حدة مدارس مجتمعات متباينة . وتعاديا لهذا الغرض يوصى المؤتمر بمصاحفة عدد هذه الحصص وتخصيص المعلمين لمدرسة أو مدرستين على الأكثر ، كما يرى مصاحفة الرقابة الفنية على تدريس هذه المادة .

(١١) — وضع مناهج للأنشيد

دراسة الأنشيد في المدارس ليس لها مناهج يحد ما يبنى تدريسه منها في مختلف مراحل التعليم ، وبين خطوات تدرجها بفرق الدراسة في كل مرحلة من هذه المراحل .

ويرى المؤتمر ضرورة وضع مناهج لهذه المادة يحقق الغرض الذي تقدم

(١٢) — حرية إنتاج الأنشيد

لاحظ المؤتمر أن الأنشيد في شوائها الأخيرة كاسى - حظاً وتلقينا - ونها على شخص أو أشخاص معينة تأجيبها في دائرة ضيقة حدث من إنتاجها وحرمة

متحصلات الألعاب والنشاط لهذه الجمعيات حتى لا يشكر  
أمر تأليف هذه الفرق ومداركة الآلات اللازمة لها ،  
والعلم الكفء ، تحت هذه المؤثرات السابقة

(١٤) - تنظيم الفرق الموسيقية

لوحظ أن كثيرا من المدارس يفضل أمر تأليف  
الفرق الموسيقية فيها إلى ما بعد ، حتى ينع شهور من  
العام الدراسي مما يعوق الفرص من تأليف هذه الفرق .  
وضمنا بالحسن سير العمل في هذه الجمعيات يرى المؤتمر  
ترجيح نظر المدارس إلى ضرورة مراعاة ما يأتي :  
أولاً - البدء بتأليف هذه الجمعيات في مدة لا تتعدى  
الشهر الأول من العام الدراسي

ثانياً - أن تقر الوزارة ترشيح معلم الموسيقى الذي  
تخبره المدرسة

ثالثاً - أن تخطط كل مدرسة في أول العام الدراسي  
تفتيش الموسيقى والأناشيد بقيمة التفرد المخصصة في  
مدرستها الجمعية الموسيقية

رابعاً - نظراً لتعدد وضع محتاج حوسد لهذه الفرق  
بالسبة لاحتلاف ظروف كل فرقة عن الأخرى ،  
وضمناً لتنظيم العمل في هذه الجمعيات ، يكلف معلم كل  
مدرسة تقديم محتاج خاص لفرقة عند بدء العمل بتمتع  
من الجهة المختصة في الوزارة

(١٥) - استعمال أسطوانات الجراموفون

يوصى المؤتمر بأن تنمي المدارس بالاستعانة من  
استعمال أسطوانات الجراموفون في الثقافة الموسيقية بأن  
تجهز حجرة الموسيقى ، أو أية حجرة أخرى صالحة  
فيها ، بمعدات صوتية مجهزة لاستيعاب الطلبة لإذاعات  
محلية تقوم بها المدرسة في عرض ألوان شتى من الموسيقى  
والأناشيد المسجلة في الأسطوانات .

على أن يكون ذلك مصحوباً بتعريفات ، أو  
محاضرات قصيرة ، تشرح هذه المقطوعات ، وتبين الغرض  
من عرضها

التلاميذ الاستعانة من ألوان فنية ذات ألوان مختلفة  
يقدمها إليهم المتأثرون من الشعراء والمعلمين ، كما  
تصنع حل روح التناغم في هذه الناحية ، وفرت  
المراعي التي كان يمكن ظهورها فيها .

ويرى المؤتمر أن يكون إنجاح الأناشيد حراً من  
ناحية الشعر والموسيقى ، وبشدّة الشعراء والموسميين  
تعدية النشر بالأناشيد الثلاثة والأغاني التي يجد فيها  
كعبانه عند كل مناسبة ، وفي كل بيئة على أن تكون  
مهمة الوزارة الإشراف على هذه الناحية بما يحسن  
سلامتها نظراً وتلخيصاً ، ومصلحتها للمستوى الذي تشهد  
فيه ولا يلقى بالمدارس أناشيد أو أغاني بل مواصفة  
الجهة المختصة في الوزارة عليها

ويرجو المؤتمر أن تمنح لوزارة جوائز ومكافآت  
مالية تحمّل الشعراء والموسميين على التتفد في هذا  
المضمار لضمان الحصون على نتاج وافر من هذه  
الأناشيد والأغاني الصالحة ، على أن ترصد في ميزانيتها  
مصارف هذا الغرض .

(١٦) - تخصيص نسبة من نفود النشاط للجمعيات  
الموسيقية

يقفل الكثير من المدارس أمر تأليف الفرق  
الموسيقية بها ، ومن لم تسهّل منها تخصص هذه الفرق  
مبالغ زهيدة جداً من نفود النشاط المدرسي ، في الوقت  
الذي تصرف فيه الجمعيات الأخرى من هذا المال ، فكان  
من نتائج ذلك استعظام المدارس لأقل طبقة من مدرّس  
الموسيقى عن يقبوا العمل بأدنى أجر ، في مدة قليلة من  
العام ، واقتصرت هذه الفرق على طائفة القادرين من  
التلاميذ على دفع الاشتراكات الشهرية لهذه الجمعيات  
حتى ولو لم يكونوا من ذوي الاستعداد الفني ، وحرم  
دور المراهب والاستعداد الموسيقى من الطلبة الذين  
يسجلون من المساهمة في صفاتها .

لهذا يرى المؤتمر ضرورة تخصيص سبة معينة من

(١٦) - المبادرات في الحملات والمهرجانات الموسيقية  
يوصى المؤتمر بإقامة حملات ومهرجانات ومبادرات  
موسيقية بين طلبة المعاهد والمدارس المختلفة للبنين  
والبنات، في أماكن عامة يحضرها الجمهور ونخصص لها  
الجوائز والمكافآت ليكون ذلك حافزاً قوياً للتنامس  
فيها بينها.

(١٧) - اشتراك الوزارة في الإشراف على الإذاعة  
ودور الشبها والمسارح

نظراً لما للإذاعة اللاسلكية من عظم الأثر في تربية  
التذوق الموسيقي في الشعب وضرورة تعاونها مع المدرسة  
في أداء هذه الرسالة على الوجه الأكمل، يرى المؤتمر  
وجوب الاشتراك الفعلي لوزارة المعارف في الإشراف  
الذي على كل ما يدع من الموسيقى والأناشيد والأغاني  
سواء بد أن تصبح طوال السنين الماضية حاجة راجع  
الإذاعة في هذه الحاجة إلى سياسة فنية سليمة تسعى أن  
تخرجها في توجه الشعب وتكون ذوقه، وحتى لا  
تستهدف رسالة التربية الفنية الخطط متنافس وأحاليب  
مرتبطة تعزل تقدمها

كما يرى ضرورة اشتراكها أيضاً في الإشراف على  
ما يعرض في دور الشبها والمسارح من الموسيقى  
والأناشيد والأغاني لضمان توجيهها توجيهاً قوياً سليماً  
يضمن تربية ذوق الشعب تربية صالحة.

(١٨) - مراقبة الحملات المدرسية

لما كانت الحملات الموسيقية التي تعقد المدارس  
ليست مجرد عرض فني، بل هي توجيه أدبي  
لهذا يرى المؤتمر ضرورة مراقبته هذه الحملات  
بإقرار الوزارة إيماناً قبل عرضها.

(١٩) - تنظيم حضور الحملات العامة

يشتر المؤتمر بين الممثلين إلى ما أعداء حضرات  
مدرسي الموسيقى ومدارسها بمدارس الأقاليم من الرغبة  
في تمكين الوزارة لهم من حضور الحملات الموسيقية

العامة ومهرجاناتها التي تعقد الوزارة بالقاهرة في  
المناسبات الخاصة، وذلك لتفوية سميرتهم العملية، وإعلاء  
مداركهم الفنية

(٢٠) - إيجاد مبنى صالح لإقامة الحملات

نظر المؤتمر إلى الشاغل التي تعانيها هيئة التعليم الموسيقي  
في الحصول على المكان اللائق لإقامته الاستعراضات  
والمهرجانات الموسيقية، المناصب التي تصادفها وتصادف  
المدارس عند محاولة الحصول على المسرح أو المكان  
الذي يتسع لتلك الأعمال الفنية، في أوقات ومناسبات  
محدودة الزمن، وكثيراً ما تكون الامكنة الملائمة  
مشغولة ببرامج تحول دون الحصول عليها.

لهذا يتوجه المؤتمر بالرغبة الصادقة إلى الوزارة  
باتخاذ إجراء عاجل لإيجاد مبنى صالح لإقامة هذه  
الحملات في الأوقات التي تختار لإقامتها، ويكون في نفس  
الوقت بمثابة مسرح لتطبيق التجارب الفنية للدارسين  
عامة، والمهمل العالي للموسيقى المسرحية بصفة خاصة.

(٢١) - حضور الفاعلين بالتعليم الموسيقي لحملات النجاش

نظراً إلى ضرورة الاستعانة بما يقام من الحملات  
التي لها اتصال بالموسيقى سواء أكانت من فنيين  
مواطنين أو غيرهم، يرجو المؤتمر أن يحل الوزارة على  
اتحاد ما يمكن طائفة الفاعلين بالتعليم الموسيقي من حضور  
في هذه الحملات النجاش، أو بالأحرى التخص.

(٢٢) - إنشاء مكتب موسيقى

رغبة في تمكين الفاعلين بتعليم الموسيقي من دعمه  
لاطلاع المي ودمهم لدايم على أطرار التقدم فيه  
والإتصال بكل ما يتجدد من أساليب التعليم والتوجيه  
وما يشهد من إنتاج موسيقي في مجال التأليف  
والتمثيل، تتقدم هيئة المؤتمر إلى الوزارة بوجاء إنشاء  
مكتبة عامة تختص بالموسيقى، تستعمل على أكثر مجموعة  
من الزاينات والمقطوعات والحملات الموسيقية مختلف  
اللغات الشرقية والغربية

كما يوصى بأن تشمل مكتبات المدارس على أقسام خاصة بالموسيقى تحوى المجموعة الضرورية من هذه المؤلفات لتكوين المدرسين والطلبة من اردباد حركتهم الفنية

( ٢٣ ) - إعادة إصدار المجلة الموسيقية

لما كان من الضروري أن يكون لدى الفنانين بالتعليم الموسيقى مرجع حورى مستمر يهتدى على أحدث التوجهات الفنية والإرشادات المتصلة بالموسيقى القومية التي لا يشقى عنها ، رأى المؤتمر أن يتجه إلى الوزارة ورجا أن تعمل على إعادة إصدار المجلة الموسيقية لتؤدى هذه الرسالة التي تعهد بها في الأقطار الشرقية جمعاء . ولما كان هذا تحقيق ما سبق أن قرره مؤتمر الموسيقى العربية لدى عقد بالدار في سنة ١٩٣٢ من ضرورة إصدار مثل هذه المجلة .

( ٢٤ ) - تشجيع البحوث الفنية والعلمية

يوصى المؤتمر بتشجيع البحوث الفنية والعلمية الموسيقية بأن تمنح الوزارة إعانات ومكافآت مالية للأفراد والهيئات التي تنقى بإقيام مثل هذه البحوث ،

( ٢٥ ) - العناية بالتعليم الموسيقى في السودان

بعد أن أستمع المؤتمر إلى الكلمة التي ألقاها حضرة مدرس الموسيقى بالحرقوم عن التعليم الموسيقى بالسودان فرد وجوب معالجة المناهية بهذه الناحية به ، وأن يكون سير الموسيقى والآشيد بمدارسه على أساس البرامج المقررة في مصر مع مراعاة المحافظة على طابع الموسيقى القومية لهذه الأقاليم ، وصاحبة الآشيد والأغاني البنية التي تنتد فيها .

( ٢٦ ) - إحالة تقريرين وجهار على الجهات المختصة

بعد أن أستمع المؤتمر إلى التقريرين اللذين من حضرة السيد عائشة صبرى والسيدة سكه سلوى المدرسين بالمعهد العالي للمعيات العرب والمخرجتين فيه ، بشأن ملاحظتهما عن تعليم الآشيد والعرف بالعود ، وما يتصل بهاتين الحيتين في المدارس بصفة عامة ، والمعهد

المذكور بصفة خاصة ، قرر تقديمه للاجاء في هذين التقريرين ، ورأى تحويلهما إلى الجهة المختصة على هذا المعهد بالوزارة كما رأى تحويل الجهاز الذي تقدم به حضرة الأستاذ محمد صلاح الدين معتمد الموسيقى بالوزارة الخاص بتصوير المقامات العربية إلى الجهة المختصة في الوزارة لإمكان فحصه ومنتسج من الرقعة معرفة الإحصائين واتخاذ ما يروى بشأنه

٢٧ - تدبير جعل أفلام النشاط الموسيقى باطقة

بعد أن شاهدت هيئة المؤتمر أشرطة سينمائية تعرض حواشي النشاط الموسيقى في مدارس القاهرة والأقاليم من عثمت الوزارة هذه الناحية وإدخالها في برامج التعليم بخاصة الإحصاء ومدارس الشبكات ، لاحظت أن هذه الأفلام الموسيقية لا زالت حتى الآن صامتة ، وهو ما لا تنفق وعدم هذا العصر الذي استخدمت فيه بعض الجهات التعليمية الأجنبية في مصر العلم الناطق في عروسها المدرسية فبقتنا بذلك في هذا المضمار ، وإن لم نسبنا في المضمار الموسيقي

هذا رأى المؤتمر أن يتوجه إلى الوزارة برجاء تدبير جعل هذه الأفلام باطقة ، وأن يختص من اعتماداتها ، بلما لتسجيل حفلات الموسيقى ومهرجاناتها التي يديرها الوزارة أو المدارس ويرى تقتيش الموسيقى والآشيد تسجيلها

٢٨ - تحسين حال الفنانين بالتعليم الموسيقى

بعد أن تناول المؤتمر مختلف الوسائل والبحوث والابتكارات التي ترقى بالموسيقى كعامل ضروري من مقومات الترمه ، وركب أساس في بناء نهضة مصر الحديثة ، لم يقا أن يطل البحث في الحقوق المادية التي سكرل اطمئنان الفنانين بالتعليم الموسيقى على استقرار حياتهم ، في وقت لم تقوان فيه طائفة من المطالبة بإسباب في هذه الناحية ، وألقوا آمالهم وأماسيهم بين يدي حضرة عبيد في ثقة واطمئنان لما تسوا فيه من العطف والاحترام عليهم ، وفي كفاية معالي وزير المعارف آيار الفس والفنانين

قابلته هيئة المؤتمر بمزيد الترحيب والارتياح  
الاقتراح المقدم من حضرة عميد الموسيقى والأناشيد  
بالإتجاه إلى الجهات العليا للعمل على إطلاق اسم وزارة  
المعارف والفنون ، على وزارة المعارف العمومية لما  
للفنون من المكانة والأهمية التي حملت بعض الدول  
الرافية على أن تجعلها جزءاً من عنوان الوزارة، لإشمار

قررت هيئة المؤتمر أن تختتم قراراتها بإرسال برقية  
الشكر الذي لا نهاية له لحضرة صاحب المعالي وزير  
المعارف ورئيس شرف المؤتمر لما أبداه من ماله وبذله  
دائماً من العطف والتشجيع للموسيقى والموسيقين  
وقد تركوا لحضرة عميد الموسيقى والأناشيد وضع  
الصيغة النهائية لقرارات المؤتمر ورغبها لمعالي

للتلحين

## فرحة الجلاء

نظم حضرة الكاتب الأدب الأستاذ محمد محمود بدر

صادح بالني على الأغصان	بعت الرجد والهوى في جناني
هزه الشوق والحنين وأشجا	هـ فنى بسحر الألمان
لم يزل في الرياض ينشد والطمع	ير تندر في خفة النشوان
أترى بلبل نجما من سهام	روحه في غصته الفيتان
أم ترى لفته دنا بد نأى	وسياه بسقطه والحفان

\*\*\*

لها وفرحة الجلاء، من اليه	ل تجلت بين الرين والجنان
فإذا الجو طار بالأماني	وإذا الطير راقص في أمان
وإذا مصر حكلها تنفي	وهي تزو بحقة القبطان

\*\*\*

يا رسول الجلال والحب غرد	قد أثرت الكين من أشجان
صف بصوت يزد كل فؤاد	يشق المجد حرة الأوطان
واهب الشوق للمعال ترويا	في غرس خفيض بالإيمان
رب لحن أثار شبا وأحيا	هـ خدانت له تطوف الأمان

# القصص الموسيقي

## الى الابن

لفضرة الطالب الارباب الم كزور على حسين

وبعد حين اعترضت زوجه هذه الخولة ، وسارت  
إليه في شغل مائدة ، لحول وجهه فهوها بنظرة غائبة .  
قال في صوتها شيء من الاعتذار إن سيدة تريد  
مقابلته . فمرت من سبيل وجهه أنه يريد الوحدة ، على  
أنه يصعب عليه أن يرد السيدة . فصمتت راجية . وهو  
لا ينس بكلمة . وبعد حين سألهما جلة أسئلة متتالية دون  
انتظار رد ، كانت أقرب إلى التخلص منها إلى الاستقصاء .  
ثم صمت ثانياً . . . على أن لين طبعه ، وعدم قدرته على  
الرفض بجلاء يسمح باستقبال هذه السيدة . وحين  
خرجت زوجه قال لنفسه بصوت عال : ماذا تريد هذه  
مني ؟

فتحت زوجه الباب السيدة ، فظهر دانيال ،  
بشعور غير مرجح حين ظهرت أمامه هذه السيدة الفخمة  
التي في حركتها وتقدمها كثير من الوثوق والاعتداد .  
على أنها حين رفعت النقاب الأسود عن وجهها ، وبدا  
له وجه يدخل السرور والهدوء إلى النفس ، زال عنه  
كل أثر من الامتناع

قالت له السيدة إنها كانت تتوق نفسها إلى هذه

جلس دانيال ، إلى اليانور محاولاً تصوير مقطوعة  
جديدة . فوقع لفتة ، أو نصيحة ، من الأنغام الخفية  
فدوت هرباً مكتوماً مواصلة الرنين ، زادت في انجباضه  
فأطلق اليانور ، وجلس جامداً . ومر بنظره على صفوف  
النوتات التي صاغها في كثير من المحنة والإشفاق ،  
شعور والد إذاء غيبة ابن تائه لا يريد الخط أن يسلس  
له . فهذه المقطوعات المصفوفة جزء منه ، من دمه  
وأعصابه ورأسه ، هي الحادثات النفسية والتجارب  
الروحية في أربع وضع يصوره الفن الصحيح ، وبصره  
الفنوق السليم . ولكن الخط لا يريد أن يسعدها بأكثر  
من إعراض الجهور عنها . هذا الخط الذي تحالف  
تحالفاً صادقاً مع الفن الزائف من بضاعة الأسواق ذات  
الفن الرخيص ، من التزم البراق الأجراف الخاوي

نظر الفنان إلى مقطوعاته المصفوفة ، ولم واقفاً ،  
وسعى إليها ، ومر بأطراف أعصابه عليها ، إنه لا يريد  
أن يستخرج منها شيئاً عاماً ، ولكنه هرب من  
إظهار الشعور ، كان يرى مرة جميلة يحب الحلف عليها  
فيسر يده على شعرها الخلو . ثم ترك النوتات ودفع  
إلى النافذة ، ونظر في الأجواء الخالية . . .

الزيارة من زمن بعيد . ولما كانت في طريقها إلى دجلة طويلاً ، فقد استظلت قرعة زيارتها لإحدى الأقارب التي تسكن عن كسب منه ، الذئول أمام حضرة المؤلف المرسى الكبير لى نقره السلام . وإنما الفرصة سعيدة قبل كل شيء . تود فيها أن تشكره على أغانيه السامية التي لحنها ، والتي هي دائماً متعة وسعادة لها ، بل لقد كانت أغانيه هذه أرق حديق وأنعم سلوى لها في ساعاتها العصيبة . . .

وكانت تحدثه في ملاقة وبشر ، وبعد كل جملة تضم شفتيها الجليتين المدرتين على حبس كل لفظ زائد . وسألها دانيال ، عن له الشرف في هذه الزيارة ، وقد تفتحت شفتاه عن ابتسامة عذبة . فريحت أن تحتفظ لنفسها بهذه النسبة حرة ، حتى لا ينقص ذلك من قيمة التعارف ، وربما كان هذا أجمل حيناً يشكر في المستقبل البعيد في سيدة لا يعرفها قد مثلت بين يديه لتبدي إعجابها وتقديرها . ربما كان هذا أجمل بكثير من أن يفكر في آفة لو سيدة معينة . هي تأمل أن تبقى في ذاكرته دون اسم أو لقب . هذا أجمل وأوفق ، والو عرف منها ما يعرف كل الناس .

ولقد كان لسكلام هذه السيدة القريبة - وهو المزيج من المداعبة والجد ، ومن العقل وال عاطفة - كل أثر طيب في نفس دانيال . . . ولقد كان في إعجاباته مقتضياً جافاً . هل أنه كان من السهل أن يلاحظ الإنسان أنه سعيد قريب برأته التي صرفته أن ألحانه وتصانيفه لم تذهب هباء إلى سحيق . ودار الحديث بينهما خاصة في موسيقاه . وتكلمت السيدة في دقة وفهم لكل آليفه كإنسان قد شاطر حياته ونظم نفسياته وهو يخفق تلك الألحان خلفاً . تحدثت معه فنياً فحين له أنها تفهما وتعرفها بدقة ، وأنها قد توصلت إلى خبايا مقطوعاته

كانها كشفتها ، وعرفته ، كصديق أو حبيب بطويهم . وقبل كل شيء . بين التقدير والإعجاب . تنقل الحديث بينهم إلى مقطوعاته الغنائية ، ورجته أن يمزف إحداها لنقوم هي بتأتائها . فجلس إلى البيانو وأخذ يمزف ، وبدأت هي في الغناء . فاستمع في شغف وإذا بها ذات صوت لين ، نقي . تجلت فيه النفسية القوية الدقيقة الحساسة . صوت مدوب يفوق كل الأصوات . وأخذ يستمع لموسيقاه في أجمل صوت وأدق عرض . يستمع لأول مرة لموسيقاه سامية هائلة ، من هذه الخلقة التي لا يعرفها ، وقد فهمته كل الفهم . وأدت وجهه أداء أقوى من البحر

أنت زوجه في حلال البيت ، تسمع ألحان زوجها وقد سمعتهما من شهرات المغنيات والمغنين ، ولكنها لم تسمع أداء أجمل ولا أقوى ولا أدق من هذا الأداء . قالت لنفسها : هذا هو دانيال ، وهذه هي ألحانه كما يريد . وبعد أن انتهت من الغناء رفع بصره إليها كأنه أناب ، وتلثم بسألاً من هي ؟ قالت : قلنا الرجا عدم الاستقصاء ، وانقسمت ابتسامة حلوة تسمى الشكر والتقدير . وبين راجية طلبت إليه أن يمزف الغناء الثاني ، الزهرة تفتح . . . وهو غناء يبدأ سريعاً مرحاً خفيفاً وشيقاً ، ثم يتدفق في قوة ، ويرتفع عالياً ، يخلق فيه الصوت حراً طليقاً ، ثم ينتهي سريعاً مداهباً في دقة وخلاعة . وحين انتهت الغناء كان وجهها تديراً واحداً من الانهاج والسرور .

قالت والآن أنشودة ، الأحلام . . . وبداية هذا الغناء مقدمة طويلة تمثل الهدوء والسكون ، ثم يتحول وينتقل هذا السكون نطقاً ، ويبدأ الغناء ويستمر هادئاً مطمئناً في همس الخيال وعالم البحر . ثم ينتهي الغناء

# أمثال موسيقية

## أمثال عربية :

- خفت الصوت — يقصد به زوال الشيء أو ضعفه  
— كل ينفي على لبلاء — • • • تحدث كل شخص بما يشغله  
— أجوف كالطبل — • • • عظم المنظر وقاحة الخبر  
— اسمع جعينة ولا أرى أطلحاً — • • • كثرة القول مع قلة العمل  
— دقة بذقة — • • • القصاص العادل ، والجزل من جنس العمل

## أمثال عامية :

- يموت الزمار وصباحه يلعب — يقصد به تأصل المادة في النفس  
— طول ما انت طبال أنا زمار — • • • تضامن الشخص مع قريب  
— هيلة ومكروها طيلة — • • • وضع الشيء في غير موضعه  
— لا ينفع طبله ولا طار — • • • الخلو من الفائدة  
— إن جاعوا ذنوا وإن شبعوا قنوا — • • • مسابقة الحالة النفسية للحالة المادية  
— إلى يدر ما يخيش دله — • • • وجوب عدم خجل المرء بما جمده  
— دبور زن على خراب منه — • • • من يثير ما يلحق الضرر به  
— حنايل على حماخه — • • • أن المرء يصيه فاقية سوء عمله  
— خبطتين في الراس توجع — • • • أن تعدد الكوارث يسبب الألم  
— خدرهم بالصوت ليغلبوكم — • • • أن الفوز يكون للأسبق في المواجهة  
— يكفينا تعيرها — • • • قناعة فائدة الشيء مع عظم شهرته  
— قل كار ستورة إلا كار الجمورة — • • • أن كل مهنة أسر صاحبها إلا مهنة الغناء فان صاحبها يتأثر بأقل الموارض العجبة التي تعيب الصوت  
— بما دقت ع الراس طيرل — • • • تعود تحمل الشدائد  
— متدقش — • • • عدم التشدد  
— آخر الزمر طيط — • • • خيبة الأمل ( والعياذ بالله )

## أمثال أوربية :

- بلغ نهاية الأنشودة — يقصد به الانتهاء من الأمر  
— الأنشودة الخلوه بغثيا الإنسان — • • • طلب المرء تكرار ما يحبه  
— ثلاث مرات — • • • أن لا يكون المرء مردداً للكلام الغير لحسب  
— لا تكن كهندوق الآلة — • • • عدم الخروج عن المد  
— عارج الملاودة — • • • أن معنى الملقط تكشف عنه طريقة الإلقاء  
— النعمة تظهر اللحن